Arab D.6.

1

فرد

كتاب درر الغواص في نفائس سيدي علي الخواص

الفقير سيدي عبد الوهاب

ونفعنا والمسلمين ببركاته

ووالدينا وبنينا

العالمين

اول ما في هذا
الكتاب شهادة
ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله
اللهم صل على محمد
وآله صلاة لا نهاية
لها كما لا نهاية لكمالك
وعلى كماله

M. ACADEMIA
KÖNYVTÁRA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين على كل حال والصلاة والتسليم
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل
ورضي الله عن التابعين لهم بإحسان وبعد فهذه
نبذ صالحة من فتاوى شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى
الكامل الراسخ أبي المجد محمد سيدي علي الخواص رضي
الله تعالى عنه وأعاد الله علينا وعلى المسلمين من
بركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة التي سألته عنها
من صحبتي له مترجما عن معنى بعضها لكونه رضي الله عنه
كان أميا لا يقرأ ولا يكتب فلسانه يصعب لسانه السرياني
تارة والعبري تارة فإذا علمت أن الجواب بآية ترك الا
ذوقا ذكرت جوابه بلفظه من غير شرح لمعناه نظير
الحروف أول السور القرآن العظيم ثم لا يخفى أن الشيخ رضي
الله عنه كان من كمل الأولياء والكمل لا يسترون لهم قوا
لا ذريعتهم بمعنى الإطلاق والسراح وعدم التحجر في
معنى دون آخر كما عليه المقلدون فلذلك كان الكمل
لا يرون في الوجود شيئا باطنا حيث ظهر الحق تعالى

بهذا

بهذا الظهر التقييدي الذي هو اتم المظاهر ولا يرون
فيه شيئا له باطن وظاهر ابدا فان هذه الشهادة
هي صفة ارباب الاحوال والمقامات الذين يرون
الظاهر والباطن وهو البرزخ الفاصل بين عالمي
الغيب والشهادة واما الكمل فانهم يعلمون ان
المسمى بالباطن هو المسمى بالظاهر حالة كونه
باطنا ويعلمون ان المسمى بالظاهر هو المسمى بالباطن
حالة كونه ظاهرا وكذلك القول في بقية
الاسماء لانهم على تشهد من علم الاسماء والصفات
لا يصح لنا شرحه الا بجملة والكتاب يقع في ايدي
اهله وغير اهله يا اخي انه لا يمكني استحضار
جميع ما سمعته من العلوم والمعارف لكثرة نسياني
وضعف جناني في سمع من اخواننا شيئا من اجوبة
الشيخ فلكتبه في هذه الرسالة لكن بلفظ الشيخ خاصة
ولا يتصرف في عبارته فانه لا يرقى الى فهم كلامه الا
من استلم الذي صعد منه الشيخ واتى بامثالنا ذلك
واسال الله ان يحفظ لساني وقلبي من الزيغ عن مراده

الحجاب الذين هم ماكثون
فيه بين حقيقتي
الاسم الظاهر والباطن

رضي الله عنه انه سميع مجيب وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نفع الله بقوله وكتابه وسامحنا انه
قريب مجيب ذلك فاقول وبالله التوفيق
سيدي علي الخواص رضي الله عنه عن الخواطر
القبيحة هل يقع للخواص كما هي واقعة للعوام ام لا
رضي الله عنه لا يقع للكمل الا الخواطر التي
تناسب مقامهم فلا يشاركون العامة في الخواطر
التي تطرقهم لاني الحاسي ولا في القبائح لارتفاع
الكمل عن شهود العامة والخواطر تابعة للشاهد
مع ان الكامل العارف يحقق ايضا بجميع الاخلاق
الالهية فان في حضيته انها لعدم التنزيه كان الله
ولا شيء معه وليست كان من الافعال الماضية وانما
المراد بها كان الوجودية وهذه الرتبة هي مطمح شهود
القطب وله النصيب الاتم من مقام العبودية لانه
متى عمي ان ينحصر في وصف دون اخر من حال

او

او بمقام قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يقام لكم الاية
ثم اعلم ان العارف لما كان مستند الى الذات
بحقيقته الاطلاقية والى الصفات بحقيقته
التقييدية كان طرق الخاتم والوهم من حقيقة
الصفات لانها طالبة للكثرة مفتقرة الى التمييز وهو
لا يكون الا بالنور المبين لحقائق الاشياء ومراتبها
لانه اخر مراتب الظهور رواية لهم الليل نسلخ منه
النهار فجعونا اية الليل وايضاح ذلك ان الوجود
لما كان ذاتيا للحق علوما للخلق اقتضت اعيان
الموجودات الى الذات اذ هم صفاته وبه تعين
وصفها بالالوهية وتعينها بالربوبية وقد استهلكت
حقيقة العارف تلك الاعيان الدالة على ذاتها
فلذلك كان غير العارف يتميز عن العارف
بالخواطر التي تناقض مقامه لارتفاع العارف عن ان
يؤثر فيه حال او مقام بخلاف غير العارف فهي ارباب
الاحوال او غيرهم فان خواطرهم بحسب احوالهم
ومواطنهم فان ورد الخاطر على احدهم والحق قيوم

بقلبه انقلب الخاطر من حقيقة الى حقيقة بقبله ذلك
الان ثم تخرج صورة مطلقة غير مدركة لاحد من
العالمين وان ورد الخاطر على قلب العبد وهو فارغ
وكان ثم داع كغلبة حال او سكر فهو بحسب قوة الداعي
لبروز تمكنه وضعفه بحسبه فان فقد التمكين ظهر الخاطر صورة
روحانية بعرج بها الاسم الداعي لظهوراته في صورة
يقتضيها الاستعداد في ذلك الحال الى حيث استقرار محل
الاعمال وان ورد الخاطر على القلب وهو مستهلك في حقيقة
النفس مما يريد الظهور بحسب الداعي ظهرت صورة
مخصوصة اما ملكية او حيوانية وربما عرج الى حيث استقرار
محل اعمال النفوس وان ورد الخاطر والعوالم الانسانية
تحت قهر الشهوة والشيطان ظهر صورة نارية شيطانية
الى محل استقرارها وهو تحت متعرفا لعمر الى ان
يبدلها الله تعالى بملك صالح في صورة ملك فتصعد
وبيان ذلك اجمالا وتفصيلا ان الخاطر يتلون
بتلون العالم كتلون المايعات الا انا فانه كان الانا
نفسا فاظهر التلون صورة محسوسة وان كان كذلك

فلا

فلا ترى الماء لو كان متلونا بنفسه لكن تمثلنا
بدقيقة وهو انا لو ناسوا كلنا لطيفا او كثيفا ليس
الا الماء قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي
بكان الماهية فهي التشكل والظهور بكل صورة كان
احدى الذات واحدى الصفات فانفصلت الاشياء
عنه وهو منها كما قال تسقى بماء واحد ووصفه
بالواحدية ثم بالحياة فاسبب الحياة حقيقة الا
العلم وهو مثال نصب الحق تعالى بلسان الستر لوجوه
وظهور خلقه وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء
رزقكم اي المسمى بالواحد وهو انا كما ذات واحد
صفات شهودهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى
يتبين لهم انه ربهم ربنا لهم اي الحق الواحد
المسمى في العدد بالرب [illegible] من الاشياء وسعه
عنهم متحصا للغيرية خلاف ما عليه المتصوفة من
اهل هذا الزمان القائلون بلاهوتية الحق من عبد
تعالى لنا حتى يجعلونه قائما بنفسه فيكون العالم
في جهة والحق في جهة تعالى عن التحيز ومن سنا تبروا

من خواطرهم لزعمهم الخارجة عن الحق شايخلة
لهم عن الحق تعالى ولربما سألوا ربهم ان يرفعها عنهم
بخلاف العارفين لان العارفين تلقى كل خاطر
قبيح من الحق تعالى مبادرا الى تلقيه لكونه حيث
عمله ربه ولكونه يعلم ان النقص في الخاطر انما جاء من حيث
نقص القوابل عن كمال الاستعداد ويعلم ايضا ان
الخاطر بمنزلة الرسول المعلم والهادي الى طريق الله
تعالى كما اشار الى ذلك سيدي عمر بن الفارض رضي الله
عنه عني عرضة سكم على بطرفه لقد نصبت بيني وبينكم الرسل
تقابلوا الاحمالة نفيس والله تعالى اعلم وسئل
رضي الله عنه عن قوله تعالى فمحونا اية الليل ما المراد
بالمحو وعلى تكون لو سئل الدري اي القطبين
قال لم قال فقدم الجواب بسبب الامر راجع الى الحس
والحس اصدق شاهد قال الله تعالى وايه لهم الليل
ينسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وسئل رضي الله عنه
عما يقول العلما من الناسخ والمنسوخ في الحديث
بالتاريخ بجهل ذلك انما ترضاه رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال رضي الله عنه كلامهم في
ذلك غير لائق بمرتبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه كان يترقى في الزمن الفرد الى مقامات
لا يبلغها الاحصا فكل حديث قاله في زمن ما انما
قاله بلسان ذلك المقام الذي هو فيه وسنا طانه صلى
الله عليه وسلم غير محصورة ولا ملاركة لنا وقوله الصفة
اطلاق عليه الصلاة والسلام وافاضة الحق عليه ما يعجز
عن حمله جميع الانبيا والرسل الى اجوبته
صلى الله عليه وسلم للسايلين بالاجوبة المتفاوتة مع
اتحاد الاسيلة واعلم ان ذلك انما كان بعلامته
باستعداد كل سايل وما يقابله فتحقق وتنبه لكل طالب
لصاحبة اسمه تعالى الحكم العدل في جميع حالاته
صلى الله عليه وسلم وانما ابدى ذلك ثم قال الكلام
اذا دليل على معرفة ذات المتكلم وصفاته
الى قوله صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم فورد
احاطة كلامه بجميع الكلام وجمعها اوتي جوامع الكلم
فكذلك اوتي جميع الصفات والنعوت حيث انه

لو وقعت عنه عادة محال بنبي ورسول وان لم يظهر
ذلك لنا في هذه الدار لان التخصيص بظهور رتبته
صلى الله عليه وسلم انما هو اليوم الموعود يوم الفصل
والقضاء ليكون الحكم له بالخصوصية في ذلك اليوم من
غير مشاركة احد من الخلق له قال انه لو تصور
سؤال الجميع بالجواب له بجميع الاجوبة الاجوبة كل واحد
منهم جوابا على حسب حاله ومقامه ويؤيده ما
تقدم لبعض الصحابة الاجوبة المختلفة الحال والاحكام
المختلفة بحسب دواعيهم فلم يكن ذلك منه الا
لقصد صحيح ولم يكن ذلك اعتباطا واطال في
ذلك ثم قال واعلم ان من العلماء من يعلم حكمة
الحديث الواحد من سائر الوجوه كان الحديث من
جهة الحق تعالى حكم ومن جملة الخلق حكم ومن جهة
الرسول حكم بل يعلم المراد منه عند جميع الائمة
ومقاصدهم ومراداتهم ولا ذلك كله فلا يخرج عنه
معنى من المعاني التي قالوها ويعلم اضافة الراوي
لذلك الحديث لمعينه ورتبته في رواية اخرى وهكذا

في ظ

M. T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

ثم كل ما يرونه فله في كل حديث مرتبة ومقام وحال
فلا يبعد عنه ان يهذ المقام حديثا فيه اخر
جملة واحدة انما قال ما التناقض من قصر نظره عن
الاحاطة برتبة كلامه صلى الله عليه وسلم والله اعلم
[illegible] رضي الله عنه عن قول احمد بن حنبل [illegible]
رضي عز وجل فقال له يا رب بما يتقرب اليك المتقربون
فقال يا احمد بكلامي فقال يا رب بفهم ام بغير فهم
فقال تعالى بفهم وبغير فهم يعني بالمراد [illegible] تعالى
بفهم وبغير فهم [illegible] رضي الله عنه قوله تعالى بفهم
خاص بعلماء الشريعة المطهرة وبغير فهم خاص بعلماء
الحقيقة وهم كمل العلماء فمن اراد العارفون ليس لهم آلة
الفهم كلام ربهم او غيره الا بالكشف والذوق لا الفهم
والفكر ونريد بالكشف هو كشف العلوم
والمعارف الحاصلة بالنعت في الروح لا الكشف المعهود
في الحس بين ارباب الاحوال فان العلوم ليست محسوسة
حتى يكشف عنها كما يكشف عن الاماكن البعيدة في
الكشف الصوري وقد جعل الحق تعالى العلماء الشريعة

نظاهر هذه الكشف بواسطة الاجتهاد والادلة
المعلومة بينهم واطال في ذلك ثم قال واعلم ان الله
تعالى قد اخبر في كتابه عن اقوام ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا واخبر صلى الله عليه وسلم عن
اقوام من امته يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم فكيف
يكون هذه الاقوام متقربين اليه وكيف يقربون بعد
العلم الذي هو الجهل مقتا عجيبا والله تعالى اعلم
وسئل رضي الله عنه عن مقام المجاذيب في الجنة
فاجاب رضي الله عنه ليس للمجاذيب مقام على
قلبي لهم في جنة الاعمال نصيب كما انه ليس لهم مكان
مخصوص يسكنون فيه ولا يتنعمون بمأكل ولا ملبس ولا
منكح ولا غير ذلك مما يتنعم به المكلفون انما لهم نعيم
الخليقة فقط فمنهم من هو الذي يشاركون فيه المكلفون
لكن لهم خصوص وصف في المشاهدة يتميزون به
واطال في ذلك ثم قال بل اقول ان السوقة وارباب
الحرف والصنائع اعظم تعالى من المجاذيب لقيامهم
في الاعمال بما يحتاجه لهم ولغيرهم ولكثرة خوفهم من الله

تعالى

تعالى اذا وقفوا في ذنب ويرون انهم عملا يكفر
مثل ذلك الذنب ابدا لما مع اختفاوهم بنفوسهم وعدم
رؤيتهم لها على احد من الخلق بالاذلة ومدة الطلب
غربة في احد من اهل هذا الجد الرفيع والذي اطلعني
الله عليه ان السوقة طرباب الصنايع لهم في كل جنة من
الجنات الاربع التي هم الرحمة فهي جنة الفردوس وجنة
المأوى وجنة النعيم وجنة عدن وهي المخصوصة
بالمسابقة المعنية لهم عن شهود نفوسهم ما عدا لهم
بما يعطيه الله تعالى لهم من العلوم والمعارف والاداب
على قدر مقاماتهم ولاحوالهم فهم ولو افنوا من شهود نفوسهم
لا يفنون عن شهود ما اعطاهم الله تعالى لهم مما ذكرنا
وذلك ليتادبوا به اذا رجعوا الى حسهم فلا يزالون
كذلك يحفظون ما علمه الله تعالى لهم في تلك الغيبة
حتى يفيقوا منها ولطالما في ذلك وقد علم ان الحاذق
كالاطفال سواء الا ان الاطفال يتميزون عن الجاذب
بسريانهم عن الاشياء واحتجابهم بكل شيء عن ذلك
الشيء ولذلك ورد في الحديث انهم لا عاميص الجنة

اي يتواصون فيها لا يسمعون لا يخفى ان ما ورد في
هذه الاربع لجنات انما هي اوصاف خاصة لكل
جنة منها وصف ليس للجنة الاخرى فافهم حتى تدخلها
وتنظر ذلك بعينك له فمثل النشاة التي
تكون عليها اهل الجنة فكون كهذه النشاة التي نحن عليها
الان ام لا نشاة اهل الجنة بحالة هذه النشاة
صورة ومعنى كما اشار اليه قوله صلى الله عليه وسلم في
الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وهذا الحديث اشعار بان حجاب البشرية ما دام
لم يتشخص بنا فهو محجوب عن مشاهدة احوال اهل الجنة
لان نشاة اهل الجنة الغالب عليها الشهود والاطلاق
لا الحجاب والتقييد فمن كشف حجابه من العارفين عنا
علم احوال اهل الجنة لا يشك فيه لخروجه عن حجاب
البشرية فمن الحق تعالى لنا ذلك لقوله تعالى
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
اي الهاما او تفهيما او من وراء حجاب البشرية فالوحي
الالهام للاولياء والتفهيم للموسيين وما سمى

البشر

الحيوان بشرا الا لبل شرفه الامور التي تفوقه عن
الخوق بدرجة الروح فلو علم منها لكلمه الله تعالى
كما كلم الارواح من غير الملائكة وانما كلم الله تعالى محمدا
صلى الله عليه وسلم بالوسايط مع علو مقامه عن
جميع الخلق زيادة تشبيه وتبيان والذي ذلك
على الله تعالى فقد كلم صلى الله عليه وسلم بارتفاع الوسايط
في بعض الاوقات اعطاء لحق الذي يطلب سماع كلام الله
تعالى بغير واسطة حقه فافهم ان الحق تعالى
قد جعل لنا السمع والبصر والشم والذوق واللمس
واللذة في النكاح من الامور الحقايق متغايرة حكما
ومحلا مع اتحادها في الباطن اذ الادراك ليس الا
للنفس وهي حقيقة واحدة بغير تخصيص
تنوعت الاثار في هذه الحقايق لتنوع اثارها وفي
الاخرة ينقلب هذا الباطن ظاهرا ويتخذ احكام
هذه الصفات حكما ومحلا فيسمع بمائه ويبصر بمائه
يتكلم بمائه يذوق بمائه يشم بمائه يلمس ويلتذ
ويبصر بسائر جسده ويسمع بسائر جسده ويفعل كذلك

وينكح كذلك ويعلم كذلك وينطق كذلك ويدرك
كذلك قال ومن الامور لا يصح ادراكها بالعقل استحالة
عنده ولولا ان الله تعالى كشف عن القارئين الحجاب
وناصح لهم معرفة ذلك فهل الاكل عام
لجميع من دخل الجنة ام الاكل لبعض دون
بعض على غير الصورة المعهودة مثالا اشار الى
ذلك سيدي عمر بن الفارض رضي الله تعالى عنه
في تائيته وغيرها والله اعلم وسألته رضي الله
عنه عن قوله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى
اربع علي وعمر وسلمان وبلال ما حكمة تخصيص هولا
الاربعة فقال رضي الله عنه هولا الاربعة اركان
نعيم الجنة فعلي من العلو وعمار من العمارة
وسلمان من السلامة من الافات وبلال من البلة
التي هي شربة القلب من حظور زوال ذلك النعيم
واطال في ذلك ثم قال ان الجنان لتنعم باهلها
كما ينعم اهلها بها وكمال النعيم لا يكون الا مع وجود
الروح والجسد فكان من الحكمة قيام هولا الاربعة

المذكورين

بالمذكورين في الحديث الجنان يصح لاهل الشعم
كالحقائق الانسانية لان معنى هولا الاربعة هم روح
الجنان الاربعة واجسادها فالنعيم يظهر لاهل الجنة
الا بوجود هذه الاربعة رضي الله عنهم فهم حقيقة النعيم
وهم الموكلون ايضا بالانهار الاربعة المذكورة في القران
فيفرقون على كل احد بحسب حيطته ومشربه من التوحيد
وفق استعداده لا بهذه الانهار الاربعة هي مظاهر
العلوم والاعمال الكسوبية والموهوبية واطال في ذلك
ثم قال ويوضح لك ما قلناه قوله تعالى وان الدار
الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والله تعالى اعلم
وسالته رضي الله تعالى عنه عن حقيقة الشجرة التي
اكل منها ادم عليه الصلاة والسلام ما هي
هي الافعال المقابلة لما عليه الانبيا وتحل وتشيم
من كمال الافعال والاخلاق والسر في ذلك اظهار
منة الله على العبد وحلمه عليه لا غير والكل منه
واليه لكن لا يخفى تفاوت الناس في الذنوب فربما
كان ما يتقرب به عبد يقرب منه عبد اخر والله اعلم

قال لي شيخ رضي الله عنه عن سلسلة طريق القوم
كالشيخ يوسف العجمي وسيدي احمد الرفاعي واتباعهما
هل كانوا اقطابا ام لا فقال رضي الله عنهم
لم يكونوا اقطابا وانما هم كالحجاب على حضرة الملك
لا يدخل احد على الملك الا باذنهم فهم يعلمون الداخلين
بالاداب الشرعية على اختلاف مراتبها واما ما ظهر
عليهم من الكرامات والخوارق فانما ذلك لصفا
نفوسهم وكثرة اخلاصهم ومراقبتهم ومجاهداتهم
بالنية صادقة فحلت ان يلج مقامها الاحوط غير
من ارتضت به وقد ذكر الشيخ عبد القادر الجيلي
رضي الله عنه ان للقطبية ستة عشر عالما احاطت
الدنيا والاخرة وبين يديه عالم واحد من هذه العوالم
فافهم وقال له فالتصريف الذي يقع على ايدي
مولاء المسلكين هل هو لهم بالاصالة لسان القطب
ام هو لغيرهم فقال رضي الله عنه اسمع اذا اراد الله
عز وجل بامر الابتلاء وامر شديد تلقى ذلك
القطب رضي الله عنه بالقبول والخوف ثم ينتظر

ما يظهر

لتاريخ الله تعالى في الواح المحو والاثبات الثلاثمائة
وستين لوحا الخصيصة بالاطلاق والمراج فانه
ظهر له المحو والتبديل فقد تقضت الهة تعالى وانقضاء
في العالم بواسطة اهل التشبث الذين هم تعدية
ذاته رضي الله عنه فيتفقه من ذلك وهم يعلمون ان الامر
مفاضا عليهم من غيرهم وان ظهر له ان ذلك الامر ثابت
لا يحرفه ولا يبدله دفعه الى اقرب الاحد ويسميه ملك
وهما الامامان صحيحان ذلك ثم يدفعانه الى من هو اقرب الى
اقرب نسبة منهما وهما الاوتاد وهكذا حتى يتنازل
الامر الى اصحابه دائرة بجميع فان لم يرتفع تفرقت
الافراد وغيرهم من العارفين الى احاد الوسائط حتى
يرفعه الله عز وجل وربما اخبر بعض الناس ليبلاه
ولا يعرف من اين اتاه وهو من ذلك البلا الذي قاض
على اصحاب المراتب فلو لم يجعل القطب فيجماعة البلا
عن العالم لتلاشى العالم في لمحة قال الله تعالى ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن
الله ذو فضل على العالمين اي جعل الناس يجعل عنا

ما لا طاقة لنا به ثم قال في حق القطب تلتبك
الاشارة خلق الله الصواب بغير عهد بزوني وفيه ايضا
اشارة الى القطب الاتي ان شاء الله فانه اثبت العهد وفي
روايتها فلو كانوا هؤلاء المسلكون الذين اشرنا اليهم
آنفا اقطابا ما عرفهم الا قليل او هؤلاء جمهور الناس
يعرفونهم والله تعالى اعلم وقال الشيخ رضي الله عنه
ما خلا الوتر بالست ركعات التي تصلى بعد صلاة
المغرب وقال رضي الله عنه انوي باثنتين منها الشكر
على نعمي لا استطيع لها شكرا وباثنتين منها الشكر لله
الذي جعلني مسلما وباثنتين منها الشكر لله الذي
جعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال
وهكذا افعل في سائر النوافل التي بعد الفرايض
انوي الشكر لله على تادية تلك الفريضة ثم قال
وكذلك اوصاني سيدي ابراهيم المتولي رضي الله عنه
وكذلك اوصاني بان اصلي صلاة العشية بعد المغرب
على كل ميت وغسل من اموات المسلمين ذلك اليوم
ثم قال لي ولا تواظب على ذلك لكون رسول الله صلى الله

عليه

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

عليه وسلم بنقله والله تعالى اعلم وقال سيدنا
رضي الله عنه قبول هدايا الناس الذين يعتقدون
في تلك الاوقات بالم اقبلتها اعطيها المستحقها وقال
السلامة في هذا الزمان ان رد ذلك لغلبة الحرام
والشبهات والمكاسب ومن تعب في تحصيل شي فهو
احق بتمتعه ثم قال يا اخي سمعت سيدي ابراهيم
المتبولي رضي الله عنه يقول كل لقمة تمرت جوف الفقير
من غير كسبه الشرعي اخذت من عبوديته جانبا واسترقت
منه جزءا لان ذلك المحسن قهرا عليه وان كان ولابد
من الاكل من طعام الناس فكل من اكلت عنده
حتى تري انه استوفى حقه في الاكل فهو لوبا لمعاله
في اوقات الاجابة وغيرها والله تعالى اعلم وقال
رضي الله تعالى عنه من اخبرني عن حول بعضهم ان
الفقير اذا عرف الله لا يوثر فيه الا كل من طعام الناس
تغضا فقال رضي الله عنه لعمري ان المراد الذي
لم يزل فياضا على قلب كل انسان يتلون بحسب
القلب والقلب يتلون بحسب اصلاح الطعمة

وصلاته ثم قال ان الله تعالى ينطق على لسان عبده
بحسب سعته فان كان قلبه وظاهره شاهد
الرذائل نطق به الكلام النفيس الذي يشبه الوحي
وان كان الظاهر خاليا عن الفساد وكان قلبه نطق بما يشبه
كلام الشياطين انتهى **وسألته** رضي الله عنه عن قول
الشيخ محيي الدين بن العربي رضي الله عنه اجتمعت
في مشهده اقدس بجميع النبيين والمرسلين ولم يكلمني
منهم ولم يبارح بي الا يوسف عليه السلام ما سبب تخصيص
يوسف عليه السلام بكلامه له ومرحبه به دون غيره **فقال**
رضي الله عنه الاشارة ولم يزد **فقلت** له ما معنى
هذا اللفظ فقال اشرحه لي شرحه لاحتياج ذلك
الى بيان نسبة ليوسف ونسبة من جانب الحق تعالى
واحتياجه بالاحدية المغنية له عن شهود شكر
الالات والوسائط **وانا** مرحبه عليه السلام بهذا العارف
فاعلم ان اليمن فانه كان لجميع الانبياء في السراح
والاطلاق حيث شاء لكنهم كالمقيدين فيه بالنسبة
الى اطلاق الاخر وتافهم في النعيم فانهم وان تعددوا

ولكن

ذلك في البرزخ فانما يتمتعون من الحياة حياة بلا غير
بواسطة جسم ما فان اجسامهم ممتدة تحت الارض والكمال
في النعيم انما يكون بواسطة الجسم والروح فلذلك
فرج لمحمد عليه السلام بهذه العارية لكونه من الامة
المحمدية لان في رؤيته بشارة بانقضاء البرزخ
لكون هذه الامة اخر من يدخله ليكمل نشأتهم وتكليفهم
بالعمل بكل شرع بعده وحقيقة وادبه الى غير ذلك
مما خصوا به من الارث المحمدي فان محمدا عليه
السلام يعلم ان لهذه الامة المحمدية ختمان جامعان
لكل رتبة ومقام وارث وولاية باحدية جمعها
وتنوع وحدتها حتى تستغرق كل ذات ووصف وامداد
واستمداد احاطة كان لوحدانيتها بسورة الاحد الجامعة
بعوالمه المطلقة والمقيدة وما هو خصيص به اصلا
وفرعا حكما وعينا سعة وضيقا قيدا واطلاقا حتى
ان كل ولي كان او يكون انما ياخذ من هذين الختمين
الذي يكون احدهما خاتم ولاية الخصوص والاخر
ختم الولاية العامة فلا ولي تابعه الى قيام الساعة

وقد اخبر هذا العارف من نفسه انه اخذ الختمين
واقام البرهان على ذلك بمسئلة الحكيم الترمذي
الجابة وخمسين سؤالا الذي ذكر الحكيم الترمذي انه
لا يعرف الجواب عنها الا الختم الذي يواطي اسمه اسمي
اي محمد بن علي كالترمذي محمد بن علي والشيخ محيي الدين
محمد بن علي وبينه وبينه نحو ثلاثمائة سنة فكان فرح
بهذا عليه السلام برؤية الشيخ محيي الدين العلة بانه
اخذ الختمين وعلم بذلك ترتب انشقاق الحجر الاخروي
والاستعلاء من البرزخ الى الطالق الاخر وشراحها هذا
ما ظهر لي من الجواب في هذا الوقت والله تعالى اعلم
وقال رضي الله عنه قول اصغى لمن يمده حتى تقاولا
لبان ذلك عنوان على مفرح الحق تعالى فقال لا تركن
تحظ الى من يمده حالك فان النفس تالف ذلك من غير
اشعار لك وكل شيء التفت نفسك تخلفت به عن
الحق والتخلق بادب العبودية التي من شانها
فقرك دايما وغناء رباب دايما وايضاح ذلك ان
كل كمال ادعاه الانسان انما هو حقيقة لله تعالى

وهو

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

يزيد في ذلك منازع ما صفات الربوبية من حيث
لا يشعر فحال كحال المغرور والمزور ستر الحق عنه اعني
ما ليس لها من صفات ربوبيتها وكان ذلك سبب
هلاكهما وقد وقع التوبيخ الالهي لمن يدعي ما ليس
له بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وقال يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا
من اقطار السموات والارض فانفذوا كل ذلك
اعلاما للعبيد ان يتنزهوا لانفسهم ويعلموا
بالعجز والذل والمسكنة وان لا ينفذوا واطلبت
العبودية الى خلقوا لها والله تعالى اعلم وان
رضي الله عنه بلسان الاحتقار عن الاحدية
السارية في الوجود وشدة ظهوره مع خطابها
فاجاب رضي الله عنه بقوله الصلاة ثم سكت
ثم قال كم ثم التكاثر فوقعت ما بحثته ومن اوتيت
جوامع الكلم فاعلم ذلك وسالته رضي الله عنه
سر الكتب كلما يرد على قلبي من العلوم والمخاطبات
فقال رضي الله عنه ان صحبك ذلك عنك انفصام

تنزله فاعلم ان الله تعالى اراد شانه فاكتبه وابن محي
الله وتعالى علمه من قلبك عند انفصالي فاعلم ان الله
تعالى لم يرد شانه فلا تلتفت اليه فمن حين قال لي ذلك
لم اقتدا عنه عن ذلك بعد ان مع الى ادرك معاني
ذلك في نفسي واشهده علما صحيحا فلله الحمد
[illegible] رضي الله عنه عن شي اوصى به عند الموت
يفعل بعدي فقال لا تفعل شيا من ذلك فاني وانت
لسنا مع الله اختيار في دار الدنيا فكيف نختار شيا
يعمل بعد الموت انتهى وسالته رضي الله عنه هل اقرا او
اصوم واجعل ثواب ذلك لادم عليه السلام ليكون ذلك
وصلة بيني وبينه في المعرفة في الاخرة لسبب اعلمته به
فقال لا تجعل بيني وبين الله واسطة ابدا من
نبي او غيره قلت له كيف فقال لان الرسول
انما هو واسطة بين العبد وبين ربه في الدعوى
الى الله لا لانفسه فاذا وقع الايمان الذي هو مراد الله
تعالى من عباده ارتفعت واسطة الرسول عن القلب
اذ ذاك وصار الحق تعالى اقرب الى العبد من نفسه ومن

رسول

وسنوله ولم يقل الرسول الا حكم لا قاصرة على التعبد
من جانب التشريع والاتباع كما في حال المناجاة في
السجود فنفس الرسول يعلمون احقا ان يتبعوا
معه دون الله تعالى فانه يعلم انه مقصود التشريع
حصل بالتبليغ كما حصل له الاجر على ذلك كما اشار
اليه قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها الحديث وما اتى
الى عين الحق تعالى على عباده بقوله محمد صلى الله عليه
وسلم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعاني فاعلمنا فقال بانه اقرب الينا
من انفسنا ومن رسولنا الذي جعله الله تعالى واسطة
لنا في كل خير مع انه تعالى بالغ في تعظيمه صلى الله عليه
وسلم حتى كاد ان يصرح بانه هو لكثرة ما وصفه
بالكمال في نحو قوله تعالى من يطع الرسول فقد
اطاع الله وبقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
ومع ذلك قال له ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون فاخرجه عن حال الخلق

ونفاه عنهم واثبته معه في البراءة من المثلية وعن
مشاركة احد معهم له في كمال او رتبة صلى الله عليه وسلم
فافهم والله اعلم سئل رضي الله عنه عن
الفرق بين صوت الانسي والجني فانه يرد علينا اصوات
في الليل لا ندري ما هي صوت جني ام انسي فيقع لنا
الالتباس فقال خطاب الجني او الملك لنا يعرف
كخطاب الانسان على مخارج الحروف لانها متطلب
فانطلقا كيفما كيفا وهما اجسام لطاف فقلت
فكيف يحصل لنا العلم بما يقولونه فقال يحصل
بنطقهم بمثال الحرفي لا بحقيقته بان الاحرف الذي
ينطقون بها على مثال احرفنا وبعضها لا يمكنهم
النطق به الا بواسطة ملعوبات يدخلون فيه فيتمكنون
من ذلك من اظهار الحروف والله تعالى اعلم وسئل
رضي الله عنه عن عالم الخيال هل هو البرزخ فقال
لا لان الشيء بعد التحقيق بالنزول في البرزخ
لا يمكنه العود الى هيكله الاول وعالم الخيال متصل
بالانسان ببرزخ في نفسه فقال نعم

فتغلب وتختلف فيه الاحوال في الان الواحد بتنوعا
وتغير الحكم مطلق البرزخ فقال نعم قال
اخي افضل الدين ابي احمد الجمع بين الضدين في
عالم الدنيا كالحال في البرزخ قال البرزخ
فقال ذلك فقلت له لا احد من عالم الخيال والحس
مرايت كالبرزخ عينه حالة رجوع النفس ويقع لي
الادراك والعلم بذلك الشيء الذي يشهد فيه لا يشهد
كاني في العدم قال البرزخ حقيقة لها ثابتة
كالحال في الحال فيها قال له فاذا الموجود ما نسره
مطلقه وسبب البرزخ والعدم يحيط بالكل فقال
نعم وفي كل موطن حتى لا يكون في الوجود حقيقة
الا الحق تعالى قال له هذا العدم يقابل
فقال لا لانه لو كان له يقابله لكان عدمه
نسبيا قلت له فما التحقق قال وجود
مطلق بعرفه كل من طلب مطلق بغير معرفة انتهى
وكان ذلك في مجلس جامعة بعد العصر رضي الله
عنه قال رضي الله تعالى عن الصفات هل يصح

تعلقها بالمذات [illegible] او لا لان الصفات متعددة
لتعددها لا تستوعبها بشهود جملتها [illegible] له فهل
يصح العلم بالذات [illegible] العلم لا يحيط الا بالصفات
لانه من جملتها [illegible] له في الايمان قال شهود
[illegible] يصح العلم [illegible] الذات
تعالى وفي قوله
تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي دليل على ما قلناه
لا خفي على المحقق [illegible] الذي في الارض كلها
فقال نعم لكن هذه ليست كآدم [illegible] له نقول
[illegible] يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة فنبه على ما افاده انه الما [illegible] نعم لكن الوجود
من هذه النفس علوم مشهودة وهي غير مشهودة
[illegible] ما ظهر [illegible] مشهودان معروفان
[illegible] له قوله وخلق منها زوجها افاد العلم بالصفة
والموصوف فقال نعم ولا تتكلم بذلك الا من
عرفها [illegible] احد منا [illegible] الا ممكن
لانه حقيقة مجردة عن الاجسام والاشكال فقلت
له هل اعتمد من الآن على المنقول فقال لا بل

اعتمد

الحمد لله فشكر على ما يظهر الله قبله من العلوم
والمعارف ونسأل الله تعالى ان يتقبلها منه ويعرفنا
بتحقيقه اليها وقد ذكر ذلك على التحقيق ولا يحمد
التقليد الا من يطلب المنزل والسلام
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
مسألة ما معنى سبب تنوع طرق الاولياء وكثرتها
مع ان المطلوب عند الجميع واحد لا يصح فيه القسمة
ومقابله لا ٧ انما تعددت الطرق للتعدد المقوم
والاستعدادات لانه لا يصل الى الله تعالى من هذه الوجوه
ابدا ومحال ان يوجه الحق تعالى لمن له الوجه وكون
منفردا عنه لما اشار اليه قوله تعالى
كل يوم هو في شأن واليوم هو الزمن الفرد الذي
لا يدرك وكذلك اشار اليه قوله تعالى ورحمتي وسعت كل
شيء رحمة وعلما فان الرحمة عين الناس والعلم صفتها
فافهم مسألة رضي الله تعالى عنه عن سبب الذكر
من الخشوع حال الذكر وهل هو اعم يذيب كالماء لم يكن
فقال انما تغير الحال على هو لان خشوعهم
كالرطب المحمول الذي يتخلله يبس فان هو الرطب

الحسن الذي يأتي بها في بمكنه الاحسنا وخلاف
لكماله وبلوغه وكذلك حكم هؤلاء في كشفهم وكراماتهم
فانما يكون ذلك لهم بسداد اولا ميل لهم فيه او اطالة
في ذلك ثم قال الجنيد يا اخي بدء الطريقة والاخلاص لله
في العمل والاستقامة خير كرامة غير تاسل الخدمة وكن
عبدا لربك لا عبدا لنفسك وهو الذي من شان النفس
والحق لهذه الصفات لتتكبر على جنسها والحق
لا يبدل الا لاجل النفس وتكبرها وتلصص على مراتب
الاولياء وانما يبدل الله تعالى به منه فضلا ومنه هو
اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم
ابراهيم الاية وقابلة ابينا ابراهيم فقال
اسلمت والتفويض للرب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت وانا اول المسلمين فقد [illegible] لذابي
لا احسن حضورك في ذكري ولا غيره من الانام فقال
هذا من الرحمة بك حيث ستر عنك لتكون عبدا
دائما [illegible] له وانا بحمد الله عبد دائما فقال هو
كذلك لكن للامتحان آيات كثيرة والمحبوب عند الله من

اوحى

الآخرة لجميع المعصية بل الآخرة ليعطيه في دار الدنيا
الا ان كل من اعطي شيئا من حسناته في هذه الدار
ينقص ولا من ما له وخرج من الدنيا بالحسنات التي لم
يعطيه الحق تعالى شيئا لانه ليس غير مستحق لذلك
يحول بين صاحبه الى شيئا الله لا ينقص لانه رب العالمين
ثم قال ايا ثم اليك ان تعجل الى شيء تابعة الشمس فان الصم
نعة وهو لا تشتري لا تسلم من تعاني ولا معاني الظل الشمس
من انظر الى قوله آدم وحوى عليهما السلام والخمر بلبه
الشجرة مع علم ادم عليه السلام بها حيلا لا يعلمه الشيطان فلما
اراد الله تعالى تكون قضايه وقدره المقدرة بتبيين
من كان سببا لكل من الشجرة وليست الاخرى
له اني على علم من هذه الاسماء الا انني نقلت
تعليم الحق تعالى لادم الاسماء الذي لمسمى الاضافة كل من
الشجرة ان الاسماء التي عليها لا يعلمها الا الحق وهي
كلها اسماء كونيات وفي الحديث علمه كل شيء حتى علمه
اسم القصعة والقصيعة وقيل ان ذلك من كلام ابن
عباس وليست هذه الاسماء لائقة بالجنة ولا بالجنة

لا يفتقر احد فيها الى اسم يستدعي به حاجة يا
لا ايجاد ارتكوينيا الهم والايناس لان الله تعالى اعطى
اهلها ان يقول احدهم لشيء كن فيكون فالجنة محل الغنا
لا الافتقار فيتبين عنده بخلاف الاسما سعيدية الا توحيد
مع علمه بما قالت الملائكة في حقه وحق ذريته من سفك
الدما والخلافة والتسابيح وغير ذلك مما لا يليق بالجنة
ومع علمه ايضا بانه لم يخلق الجنة والخلود فيها ابتدا
يعلم ذلك كل من دخل الجنة بالخاصية فكان ادم يعلم
انه لا بد من خروجه من الجنة لدار الدنيا لاجل التناسل
لجميع بنيه ولاجل التكاليف وكان يعلم ايضا ان
الحق يسلبه كل مقام المعبودية الذي به شرفه الا
بالاعتبار والدار والتمكن خلقه مع انه اظهر سيادة
ربه الا باظهاره فهو الذل والانكسار وفي الجنة
ينافي ذلك ولذلك لم يكن فيها تكليف لاحد كما هو
في الدنيا انما هي دار عز وغنا وكان يعلم ايضا
باطلاعه في اللوح المحفوظ انه لا بد من اظهار
خلق على صورته منه كما اراه الحق ذلك في عالم الذر

حين

حيث استخرجهم من ظهر آدم آخذا عليهم الميثاق وبين
يديه آدم بعلم رتبة محمد صلى الله عليه وسلم وراى
لهناك موسى داود وعيسى عليهم السلام الذي سبقن خلافته
بزيادة اخرى وسئل وهب بن عمر سلوني عن كرامة
وكان يعلم ايضا انه ليس من شانه الكريم ان يخرج من
جوار عبد ابغى بحجة فقام عليه في ظاهر الامر
فلذلك فهذا زاعم على التلاميذ الى انه الحجة عليه
باكله من الشجرة ليميز الحق بالكمال الاطلاق ويميز
العبد بالافتقار الى الله وكل عمل لم يكن في حصن شهوده
في الجنة حسب ما ورد فلما تعارضت عنه بين الحقائق
وعلم من معرفته الامتحان انه خليفة على قوم سيظهرهم الله
تعالى منه ليودعهم تلك الاسماء التي علمها ليوصل
ذلك الى البنين من ذريته بمعنى تعلم ظهور الانبياء له
من ربه بالنزول الى تعلم ما ربه حيث جعله الحق
خليفة في الارض وجعل الله تعالى له هذه الشجرة التي
اكل منها في الجنة مذكرة له بعجائب الجنة حتى لا ينسى
مقام التقريب فكانت الشجرة رحمة له من ربه فان

الاكل لو كان في غير الجنة ما التفت اليها ولا اشتاقت
اليها ولا يعرف مقام الوصال الا اهل الاجر فلذلك
استعجل ادم عليه السلام الاكل من الشجرة لعلمه انه لا يزال
المحل خلافته الا ان اقيمت عليه الحجة بشيء وقع فيه
في حضرة الله تعالى وسيأتيك كل ذلك في عند الحجة عليه
فان الانبياء تلزمهم صافية شاهدة لا تطرق ان
ما صح يكذب ولا يحلف بتاييد كاذبا فلذلك صدق
من قال له هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى
حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسي
حيثية النهي الذي كان وقع له في اكلون الشجرة وانكشف
له سر شفيه اذ قد ارى صورته فطلب باكله من الشجرة
الملح عند ربه فكانت معصيته استعجاله بالاكل
بغير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بانه ظلوما
جهولا حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون
ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان
من عجل وقال وكان الانسان عجولا فقال الشيخ
رضي الله عنه هذا كلام ملح وفيه تاييد لادم عليه السلام

واقامة

ولقامة عند روح آدم موسى والله تعالى اعلم
رضي الله تعالى عنه عن معنى نزول الحق تعالى في الثلث
الاخير من الليل كما ورد رضي الله عنه هو منفسه
عليم والعقول عاجزة عن تعقل ذلك والقلوب الصافية
مدركة فالتجلي من غير كيفية ولا ادراك
له رايت في كلام بعض الكمل ان المراد من نزول السما قلب
الكامل وتجليه تعالى عليه قال لان الكامل محيط بكل
شي كاحاطة السما والحق تعالى لا تسعه سما ولا
ارضه ولا عرشه ووسعه قلب عبده المومن كما ورد
ومرتبة التطلع الايمان لا الشهود فلا يرى الحق الا في
الدار الاخرة انتهى فقال رضي الله عنه اذا شهد فرد
شي فلا يعد عنه شي لان التعدد يفصل والصمت
في الشهود موصل والله تعالى اعلم رضي الله
تعالى عنه عن كثرة اللوم على من الغفلة
لا تلتفت الى مثل ذلك الا تقدير الحسية فقط فان
من وقف مع الاسباب مع الحق تعالى اشرك وما عليك
في ذلك باس كن مع ربك كيف يريد هو لا انت وفي لمحة

يقع الصلح ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
ولا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون سئل له
فكيف السهو والغفلة قال ان كان ذلك في
فكره في منفعة لعباده وتحريكه وان كان في غفلة فهو
بلاء يبتلي به الله تعالى على المؤمنين حتى يرتفع
والله تعالى أعلم سئل رضي الله عنه الطواف بالبيت
العتيق ليلا فقال رضي الله عنه لم يثبت ذلك
واعوذ بالله منه فقال له ان مطوف يا ولدي ليلا
اذا حج فقلت ان اكثر الناس يطوفون ليلا فقال
ليس عليهم باس من ذلك لانهم معذورون وهل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون والله اعلم
سئل رضي الله عنه عن الشهود في التجلي الالهي
يوم الحشر ما الحال فيه فقال هو قهر وبلاء
وامتحان فقيل له اني احب ذلك لان الشهود
يجيء شهود الاغيار فقال الماحق للاغيار
هو القهر والبلاء والامتحان فاين تذهبون ان
هو الا ذكر للعالمين سئل رضي الله عنه عن

البلوغ

M.T. AKADEMI KÖNYVTÁRA

البلوغ والاوزال في الرزق هل يكونان للانسان بزمان
كالحال منا وقال لا لما بلوغ كل انسان واوزاله
يحسب عمله لو عمله ويحشر على ما مات عليه والله اعلم
وسألته رضي الله عنه عن الابيات التي في المدح
ذلك يتساوى في باطن ذلك المدح شيء من الامر
ام هو مدح خالص فقال رضي الله عنه لا يصح
للانسان مدح خالص لانه لو خلص له المدح لما
اقيمت عليه حجة انه راعى الله تعالى فكان لسان
الحق تعالى يقول للانسان اذا مدحه هل انت منصف
بما وصفتك به ام انت مخالف له لذلك الوصف فان
كنت مخالفا فيه حيلك كل التوبيخ في صورة مدح
فاياك واكرون لذلك وان كنت موافقا لما وصفتك
به فهل انت على علم من انك تموت على ذلك ام لا فان
ادعيت انك تموت على ذلك فقد امنت مكري
ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وان كنت على
جهل من انك تموت على ذلك فقد عرضت نفسك
للياس من رحمتي ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

وقد سمعت سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه يقول
الحب مدح بكل ظاهر مدح وفي الباطن ذم
وتخويف وكل ذم وصف به ظاهرا فباطنه مدح
ورجاء وقد احكم الله في كلامه الاخبار عن الانبيا
والرسل والملائكة عليهم الصلاة والسلام بكونهم
من عالم العصمة فافهم وسئل رضي الله عنه عن
قوله صلى الله عليه وسلم يحشر المرء على دين خليله
هل الامر فيه على العموم والاطلاق فقال نعم
ومن ساوقع البلا والخوف فلا يكن خليلك الا
من كان اوصافه محمودة عند الله تعالى وسئل
رضي الله عنه عن الاكل من اطعمة اناس الذين
ليس بيننا وبينهم صداقة فقال لا ناكل لاحد
شيئا ولا صديقا الا اذا علمت الحل في طعامه
وعلى ذلك يحمل قوله تعالى ليس عليكم جناح ان
تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباكم او بيوت اخوانكم
الاية فيقيد بما بدا الاطلاق بالحل في طعامهم والله
اعلم وسئل رضي الله عنه هل تدعو على الظلمة

فهو

اذا جاروا فقال لا لان جورهم لم يصدر عنهم
اصالة وانما صدر عن الظلوم فانه ما ظلم حتى
ظلم نفسه او غيره والحكام يسلطون بحسب
الاعمال ان لكم لما تحكمون وانما هي اعمالكم ترد
عليكم وفي حديث اخرجه الحاكم الجابر عدل
الله في ارضه ينتقم به من خلقه ثم يصير الى الله
فان شا عفى عنه وان شا انتقم منه وهو
فعال لما يريد وهو الغفور الودود والله اعلم
وسالته رضي الله عنه عن الافعال المحمودة
اذا وقعت وتكونت صورا بحسب استعداد عاملها
هل يرجع نفعها على الكون كالحال في الاعمال
المذمومة فقال يرجع نفع الاعمال المحمودة
على الكون كله كما في الاعمال المذمومة لكن اكثر
نفع الاعمال المحمودة ترجع على فاعلها بخلاف
المذمومة لا يحصل على الفاعل من ضررها الا
شي يسير فقد ذكرت قوله تعالى واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقد كنت

سألت شيخي لذلك بعض علماء الشريعة وقلت له ما الحكمة
في البلاء عاما والرحمة مختصة فقال لأن ذلك هو
اللائق بجناب الإلهي لسعة الرحمة التي وسعت
كل شيء لأن البلاء لو نزل بعد عروجه على العامل فقط
لهلك حالة النزول ولم يبق بصر فكان معظم الكون
لهلك لأن الخلق العاصون والأنسة لأهل الطاعة معهم
في الأمة وكان من رحمة الله تعالى توزيع ذلك البلاء
على عموم الوسائط ليستمر لذلك الشخص فتح باب التوبة
ويبقى روحه حتى يتوب ولو لم يبقه لذهب إلى الآخرة
بلا توبة والحق تعالى يحب من عباده التوابين لأنهم محل
تعلق إرادته وإظهار عظمته وعموم رحمته وهذا من
سر تقابل الأسماء الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام
كالرحمن مع الجبار والغفور مع شديد الانتقام انتهى
لما عرضت هذا الجواب على الشيخ فقال والأمر كذلك
الآن هنا وجها آخر وهو أن البلاء إذا نزل عاما خفف
الحق تعالى ذلك عن من لم يعمل وثقل الأمر على من عمل
ليرجع عما هو مرتكبه أو يذهب به يد الشقاء مرة واحدة

الي

الى حيث شا الله تعالى يسال الله العافية فقلت
له فاذا من عمل صالحا فقد احسن الى جميع من في
الوجود من الخلق ومن عمل سيا فقد اسا على جميع
الخلق فقال نعم والله اعلم وسالته رضي الله
عنه عن النور الذي يكون في البرزخ لم كان كشفا
ولم يكن شفافا كهذه الانوار فقال انما كان كشفا
لانه نور اعماله الجوارح في دار التكليف والجوارح والذات
من عالم الكثافة فقلت له ويحتمل وجها اخر وهو
ان الظلمة تضيع الانوار كثيف لتناسبها فلذلك
لم يكن نور البرزخ شفافا فهذا هو صحيح والله تعالى
اعلم فقلت له فما يقع لاحد الاجتماع في البرزخ
بمن يريده من نبي وولي فقال البرزخ مطلق
من حيث هو وليس هو غير الدنيا وعين الجنة
والنار لعمومه لكن لما صيرت حاجزا بين الحسيات
والمعقولات فهذا هو البرزخ المطلق الذي انفتحت
فيه صور الكائنات ولا يزال الامر كذلك دنيا واخرى
واما البرازخ فمتعددة بتعدد الظاهر الانسانية

والظاهر في البرازخ متعددة حكما لا محالة وهي
متجونة في برازخها بحسب اعمالها وسعة برازخها
وطيبتها وعلمها ودونها واخاطرها وعملها وقربها
من الخلاق رسولها فكل من كان واسعا اندرج
من هو اصغر منه فيه والبرازخ النبوية واسعة هذا
بحسب مراتب الانبيا وكمالهم لكل شي مشارك لكل من
تقتضي برزخه ولكن الحق قايمة عند اتباعهم لانقطاع
الاكتساب من الاعمال الصالحة عنهم لمن شا الله اطلقه
ومن شا قيده ويفعل ما يشا فان الامر مثال كالامر
لنا الاقامة على غير الصورة التي نحن فيها فهم وسالته
رضي الله عنه هل الافضل اتباعي للمشايخ الذين
ادركتهم كالشيخ علي الرصفي والشيخ ابو السعود
الجارحي والشيخ نور الدين الشونيزي واصرامهم في
الاكل بما يفتح الله به من غير عمل حرفة ام الافضل
عمل الحرفة فقال رضي الله عنه من لا عمل له لا اجر
له وبيان ان الاعمال والاكتساب من الاقوال
والافعال والانفاس المحمودة من سائر العالم جد يسرة

للعلك

للفلك وموجبة للاثر بحسب تلك الاحوال وبحسب
نيات من ظهرت عنهم فاذا ظهرت الاثار تنزلت على كل
انسان بحسب رتبته من تلك الاحوال فكل من كان
فعله اتقن واكمل كان فعله اسرع دورا للفلك
وكل من كان عمله انقص كان ابطا ادارة للفلك
ثم تنزل الاشد ادعى العامل بحسب عمله فكل من
كان عمله اتقن واكمل كان بضاعف الحسنات له
اكثر ومن كان تاركا للاسباب اصلا دار الفلك
بنصيب عنه ولم يحصل له شي من الامداد لكونه
لم يعمل شيا وتعلموا ان الحق تعالى لا نسبة بينه
وبينه في العطا بالعمل لانه تعالى غني ان ينفعل منه
شي لنا او ينفعل به شي منا وانما الامر راجع الينا
لنا بحسب اعمالنا وهو المعنى الجيد ومن هنا عبد
الخضر عليه السلام على موسى عليه السلام حين اقام
الحد اربعة اخرى لعلمه بهذا الامر والرسالة وهبا
لا كسبا فاراد الخضر عليه السلام ان يجمع لموسى بين
مرتبة الكسب والوهب وبين مرتبة الكمل والاوتاد

والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن مصاحبة الكمل
من الافراد هل يفيد شيا فقال ان نزلوا من مقامهم
للمريد انتفع بهم والا لم ينتفع بهم فالافادة منهم بالاصالة
مجهولة وايضاح ذلك ان رتبة الكامل التي اقامه
الحق تعالى فيها ليست له وانما هي للحق والكامل
عبده والعبد لا يعترض على شي من افعال سيده فهو
لا ينفع ولا يشفع ولا يدفع ولا يعطي ولا يمنع الا باذن
خاص واني له ذلك ومن شانه انه مع الله تعالى
دايما على قدم الخوف لنظره الى عالمي المحو والاثبات له
والمصاحبة تقتضي الميل الى الصاحب ضرورة والميل
لا يخلو اما ان يكون لاثبات او نفي او كلاهما ممتنع في
حق الكامل من قدمه الحق تعالى قدمه ومن اخره
الحق تعالى اخره من غير قدرة له على تقديم او تاخير
وانما ذلك اضافة نسبية ولا نسبة له في الاضافة
فقلت فاذا وقع الاذن له كما تقدم بتقديم او
تاخير هل يفعل فقال نعم العبد من شانه امتثال
امر سيده بالرضا والتسليم ولو اقامه في وظايف

الظلم

الظلم فاذا امر الحق تعالى بمساعدة احد في ولاية
مساعد وعلم اداب تلك الولاية ويصير ثم لما
المتولي تلميذا له بفقد رتبا تحقق بمقام الامامة
مسالكل احد يقدر على ان يرث الكامل في جميع
امر الجنة وقال كان سيدنا ابراهيم المتولي رضي
الله عنه يقول وعزة ربي ليقتسمني وظايفي
رسطون رجلا ويعجزوا عن القيام بها والله تعالى
اعلم وقال رضي الله تعالى عنه عن الكلب
فانه جمع بين ضدين فحسن كونه فاعلا غير
فاعل فكيف الامر وقال رضي الله عنه الاربعة
مطلقا قابلة للجمع بين ضدين فانها قبلت التسمي
بالرحمن كما قبلت التسمي بالمنتقم ولهذه الرحمة
اولى باسم المنتقم من غيرها من الاسما فالحق تعالى
اذا امرنا بفعل شي كانه يقول يا عبده افعل فانك
عبد ما مولى موجود ولا ترى انك فاعل لان الفعل
لي وانت معدوم محدث وانا القادر الماسية فعلك
لي وفعلك لك لا تخفى عنك وعن فعلي عليك ولك

منه م

وبك فاذا رايت انك فعلت فقد اشركت وان لم تر
انك فعلت فانت كافر جاحد فاحذر لي وافعل
كلما امرتك به واشهد الفعل لي ولا تنسب لنفسك
فعلا ولا امرا الا بقدر نسبة التكليف لتشكر على الحسن
وتستغفر من القبيح وانا الخلاق العليم والله تعالى
اعلم وسالته رضي الله تعالى عنه عن الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم بالالفاظ المطلقة والمقيدة
ايهما اولى في حق المصلي وهل الاطلاق الذي يعتمد
عليه في الصلاة هو مطلق عند الله تعالى وهل
التقييد الذي يشترا منه هو مقيد عند الله او مطلق
فقال رضي الله عنه لا تشتغل نفسك في شيء من جنس
نظرك الى اطلاقه او تقييده فان الاطلاق غاية التقييد
كما ان التقييد غاية الاطلاق مع علمنا بان الاقوال
الموصوفة لذلك الغير مفتقرة اليه وصفنا لها
بالاطلاق لاستغنائها بصفاتها الذاتية التي جعلها
الحق لها حدا تتميز به عن غيرها ونحن لا اطلاع لنا على
حقائق الذوات لنعرف ما تستحقه من الصفات المقتضية

لذلك

لذلك او لغيره وكيف يمكن لاحد ايجاد العدم وقيام
بالوجود وذلك التخصيص بالجناب الالهي ام كيف تحكم
على الصفات التي هي اعراض ببقايها زمانية في
جوهر واحد وكذلك نقول في الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا قال المصلي اللهم صل على النبي اللهم على عدد
ما كان وعدد ما يكون وعدد ما هو كاين في علم الله
فقد استغرق هذا اللفظ العدد والمعدود وحسا
ومعنى واستغرق ايضا الزمن المطلق بافساحيه
وكذا المستحيلات المضافة الى التدرن ما العلم فاذا
كرر المصلي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مرة
اخرى فعلى اي عالم يقع مع الاستغراق المطلق واذا لم
تساو رتبة المصلي هذا العموم والشمول لطبيعة
وحصره وتقييده فكيف يظهر عنه اطلاق والاعمال
كلها لا تكون الا على صورة عاملها قال صلى الله
عليه وسلم الولد سر ابيه فمن علم ذلك وتحقق علم
انه لا يظهر من عامل عمل ولا قول ولا صلاة ولا
قراة ولا وصف من الاوصاف الا بحسب استعداده في

ذلك الوقت وبحسب حقيقته رتبته في التوحيد
باطلاقا وتقييدا سواء كان ذلك اللفظ مطلقا
او مقيدا فلا تتعب نفسك يا ولدي في شيء من ذلك
بل صل على نبيك كما امرك الله ان تصلي عليه لتكون
عبدا موحدا امرك ربك يا مريدا بمثل امره وكذلك
فكن بعد ذلك في جميع عباداتك الربوبية والعلية
والله اعلم **وقال** رضي الله عنه عن التفكر والتدبر
في القرآن هل يصح بغير آلة من العلم كما هو الامر عند
فقهاء الزمان **فقال** رضي الله عنه العقل هو آلة الحق
الذي جعلها قاطعة بحدها كل شيء والتفكر والتدبر
مشتقان من صفات العقل والقلب وعادة ذلك كله
واصلاح الطعمة اصل ذلك وجزء فان الانا اذا كان
شفافا كزجاج فيه ورد وياقوت ظهر ما فيه على صورة
الانا ولونه واستدارته وتربيعه وغير ذلك واذا
كان الانا كثيفا كالخشب والحديد والفخار لم يظهر
لما فيه صورة ولا لون ولا يعرف له حقيقة كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون **ومنه** الادلة اذا طبع

فهل الخير او الشر دام مكثه بالم تغير من النشاة
من اصلها وطبعها وهذا غير ممكن اصلا لان القدرة
والاحاطة تابعين للصور قبل تكونها لا بعده وهذا
سر من لم يتفهمه لم يعرفه ومن هنا يتحقق بسر القبضتين
بعد انقضا الاجل الموعود به واطال في ذلك ثم قال
وبالجملة فكيف ما كان القلب متحققا بالصور التي هي
حقيقته لان ما فيه كذلك فالحكم دايما للقلب على
الجسد والروح وصفاتهما كما انه محكوم عليه باصلاح
الطعمة وفسادها وقد اشار الى ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد
كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فتامل
كيف اتى فيه بلفظة كل التي تقتضي حصر الجموع فعرف
ما ذكرناه فالقلب اذا صلح كان بيت الله والملك واذا
فسد كان بيت الشيطان والهوى فلا يقبل البيت
الا ما شاكله فافهم وكما ان الاحرف وعا لمعاني فكذلك
القلب وعا لمعرفة الحق وكما ان الحرف اذا تغير بعض
صورته او لفظه فسد المعنى كذلك القلب اذا تغير

لبعض صورته او صفته فسد ما فيه **فعلم** انه
ليس لنا آلة يحصل بها العلم بالله وبالكون الا العقل
وبغير ذلك لا يمكن تحصيل علم ابدا كما انه لا يصح دخول
البيت من غير باب فافهم وتامل فيه تفز بما تحبه
والله اعلم **وسالته** رضي الله عنه عن ان العلوم
عند ايجادها في القلب قبل ان توجد في النفس
هل هي مخفية للانسان عن حسه كالاسرار في
النفس ام لا **فقال** رضي الله عنه اذا كان القلب
وسع الحق فكيف لا يسع نفسه وما ظهر عنه ومنه
فقلت له الغيب اوسع من عالم الشهادة الذي
هو العين والحكم دائر مع العين لا يعترف كما لا تعترف
لا اله الا الله من محمد رسول الله **فقال** بحكم
استعدادها وفرقها من عالمها الاول او بحكم تقييدها
وعدم استعدادها او ضعفه وبعدها من عالمها
الاول **فقلت** له فلا بد من الفرق **فقال** فرق
بلا فرق كخطاب قولك لنفسك وانت انت وهما
عين انيتك فافهم **وسالته** رضي الله عنه عن

العلوم

العلوم المتولدة عن الفكر هل هي مستقرة في نفسها
أم لا فقال رضي الله عنه الحكم في ذلك الوقت
وعالم الوقت يذهب بذهابه وإنه تطلب عدم
العدم فلا حكم له ولا علم له فقلت له هذا لو كان
الفكر بفكر فإذا كان الفكر من وقع في القلب في الوقت
فذلك الهام فقال له بشرطه فهمك مراده
والله أعلم وسألته رضي الله عنه عن بقاء العلوم
في لوح النفس والإدراك لها كيف صح مع كثرة واردات
العلوم الفياضة عن القلب فقال رضي الله عنه
بقاء العلوم إنما هو لأجل حفظها في الصورة التي ظهرت
منها أعمالا وأقوالا وإيقاعا حالة وجودها والمدرك
لها إنما هو بالصفا الذي هو نور القلب المطلق والله
أعلم وسألته رضي الله عنه عن قولهم العلم
قد يكون حجابا والجهل قد يكون علما فقال رضي الله
عنه العلم صفة وركونك إليه صفة والصفة مع أخرى
لا توجب نتيجة كالحكم في الأنثى مع الأنثى وأما
قولهم الجهل قد يكون علما فذلك لمن عند الحيرة فإن

العجز في الحس فقد تكون علما كما سموا العجز عن معرفة
النفس علما بها استهى قلت رايت في كلام الشيخ
محي الدين ما نصه اما كان العلم حجابا يعني عن
معرفة الذات لانه دليل متقدم الرتبة على صاحبه
وكل صاحب دليل علم لا يمكن ان يفقد منه ابدا الوقوف
دليلهما حجاب على صاحبه مانع من معرفة الذات
فاعرف ان الذات لا العلم لا صاحبه الرتبي والله تعالى
اعلم وسئل رضي الله عنه عن التفكر في القران
هل هو كالتفكر في غيره فقال هو بحسب قوة الالة
في القطع وصلابة المقطوع وليته ولم يزد على
ذلك والله اعلم فقلت له فلم كان التفكر لا يتبدل
بنفعه ولمن هو لكل من يطلق مع ان الحال في ذلك
عند المسلكين وغيرهم بالصلة في ذلك فقال
رضي الله عنه القلب والنفس وغيرهما من المعاني
الباطنة بالمعاني صفاتهما فاذا الفا التفكر ولدوا
وما لم يولد حيا لا والخيال مع التفكر ولد علما
والعلم يولد يقينا فلا يزال المريد يترقى في مقامه

وفكره

وفكري الى غاية ما حتم له **واما** الكامل فليس يمكن
تحويله اصلا ذكرناه بل يبدو له في الزمن الفرد من
العلوم ما لا يتناهى ولا يعلم ولا يوصف ولا يحصى
مع انه لا التفات له الى ذلك فان التفاته اليه
يشغله عن عبوديته التي خلق لها ولا يليق بحاله
ان يشتغل بصفات نفسه عن ما يريد منه في
ذلك الوقت لانه يعلم ان جميع ما ظهر له من المعارف
والاسرار انما هو صفة له وتحصيل الحاصل فوت **ومن**
كلام سيدي ابراهيم التبولي رضي الله عنه العاقل من
استعمل صفاته الظاهرة عند مولاه فيما يليق به
فانها ما ظهرت الا وهي مرآة للعلم به باطنا وانما
دفعها الى الظاهر قوة استعداده واطلاعه في ذلك
وسألته رضي الله عنه عن دخول الشخص في مواضع
التهم هل يؤثر ذلك في الكامل **فقال** رضي الله
عنه نعم ومن فعل ذلك اتلف اتباعه وكل من سلك
نفسه خاف من مواضع التهم اكثر مما يخاف من وجود
الالم فان مواضع التهم توجب سوء الظن كما توجب

الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن اطباق
كثير بخلاف سقم القلب فان اطباقه قليل فاياك
يا اخي ومواطن التهم فانها تحكم عليك ولو كنت بريئا
كما تحكم الشمس نصيبا وحرما على الظلمة والامكنة بنورها
وحرارتها وهما بريئان من النور والحرارة فتامل ذلك
وسألته رضي الله تعالى عنه عن قوله تعالى اولم نمكن
لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا
هل هذا الرزق مطلق لكل من دخل هذا البلد
فقال رضي الله عنه اعلم ان اكمل البلاد البلد الحرام
واكمل البيوت البيت الحرام واكمل الخلق في كل عصر
القطب فالبلد نظير جسده والبيت نظير قلبه
ويتفرع الامداد عنه للخلق بحسب الاستعدادات
واما فلما كان هذا المخصوص بهذا البلد لان الامداد لا تنزل
على قلب احد الا بعد تجرده من حسناته وسيئاته فيولد
هناك والدة ثانية كما اشار اليه الحديث انه يخرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه وحسنات الانسان ذنوبه
بالنسبة الى ذلك المحل الاقدس فقلت له

التجربة

التجربة عن السيئات محل الوقف بعرفات كما ورد
فالتجريد عن السيئات ان يكون محل فقال هو
بحيث الرات ولم ارد ذلك الا في باب العلا فقلت
له فهل ذلك لابد منه لكل حاج فقال نعم ولا يشعر
بذلك الا من كان متمكنا عارفا فقلت له فمن يكون
العباس فقال عند نبي صلى الله عليه وسلم وذلك
ليظهر له الحق تعالى كرامته وظهور نعمته على امته فتقر
بذلك عينه فقلت له فاذا التجربة الاولى انما كان
استعدادا فقال نعم الا ان بعض الناس الذين
يرون نفوسهم بمنازل قد لا يفتح عليه شيء فيرجع الى
بلاده عاريا من الخير فاراه ولي الامر في حاله
فيمقته فلا يزال كذلك حتى يتعطف الحق تعالى عليه
بالرحمة ويتمات بعضهم ممقوتا نسال الله العافية
فقلت له فمن رجع الى بلاده بالفتح المحمدي
وثمراته هل يقع له بعد ذلك سلب اذ هو منال
وعطايا له بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحب ذلك كيف يسلب بعد ان قربت عينه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وقد يقع
الذنب في مثل ذلك تأديبا له حين يقع فيما
لا يليق برتبته ثم انه يعود له اذا بلغت العقوبة
حدها فقلت لو شاهدها فقال انه يأخذ في
الهيبة والمسكنة والانابة الى الله تعالى وتبرئته
وتوبته ولا يصير نفسه على احد من المسلمين فقلت
له من اكثر الناس عملا فقال اهل الجد الذين رؤيتهم
نفوسهم على الناس ودعواهم صحة حالهم وامتحانهم
بالشر ويؤذون غيرهم من الفقراء والعارفين ويحملون
الموبقين فقلت له من اكمل الناس فقال
الفاقدون فانهم كملت معارفهم وكثرت علومهم
فعرفوا بنفوسهم نورا وانفسهم احقر الخلق اجمعين
وذلك لعلمهم بان العلوم والمعارف صفات والصفات
توجد من ذات وتعطى لذات اخرى فلا اعتماد لهم
على علم ولا معرفة دون الحق تعالى فقلت
له هل القطب يمكث على الدوام كما يقال فقال
رضي الله عنه قلب القطب طواف بالحق الذي

وسعه

M. T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

وسقه كما يطوف الناس بالبيت فهو يرى وجه الحق
في كل جهة ومن كل جهة كما يستقبل الناس البيت
ويرونه من كل جهة ووجهه لان ينطق عن الحق تعالى
جميع ما يفيضه على الخلق وهو يجسد حيث اراد الله
تعالى **وقيل** له الكامل لا ينتقل بجسده لسفر او
غيره الا كما نرى الناس فكيف ينتقل الى قطب حكم
خرق العادة **فقال** الرتبة تحكم عليه بذلك
واذا حكمت الرتبة على كامل فلا يؤثر في كماله فان
الكمال هو الرتبة فاعلم ذلك والله اعلم **سئل**
رضي الله عنه عن المراقبة للحق تعالى على التجريد عن
رؤية الاسباب والاكوان قال هي اتم من المراقبة
للحق تعالى في جميع الحالات من غير تجريد ولا رؤية
فقال رضي الله عنه المراقبة لله تعالى عين لا تصح
لان المراقب ما راقب الا ما تخيله في نفسه وتعالى الله
عن ذلك فما راقب المراقب والا نفى الايمان بالله
فافهم واطلب في ذلك **ثم قال** واعلم ان المراقبة من
حيث هي تنشأ عن اصلاح الجسد بواسطة القلب

كما ان اصلاح القلب بواسطة اصلاح الطاعة وكما
ان اصلاح النفس بواسطة التعب في الكون مع التوكل
على الله تعالى فان التوكل هو حين المراقبة وحكى
سيدي ابراهيم المتولي رضي الله عنه يقول المراقبة لله
تعالى تكون من الله اليك اولى اقتدى الى النهاية اكتسابا
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا
شكورا ولم يقل شاكرا فالمحقق بالعلم هو شاكر والمتخلق
بالعمل هو شكور وفرق كبير بينهما فقلت فالجريه
الحق رؤية الاسباب لا يكون الا في عالم الخيال لانه افاد
العلم وهو قال نعم فقلت له فالعمل انما هو ظهور صورة
العلم الاعتبارية فاي فرق فقال تعلمه كما علمت بالله كل شيء
فقلت له لا بد من بيان فقال انا وانت
غنيين عن البيان والبيان لما لا بيان له لا فائدة فيه
ولو ان انسانا عبر عنه بعبارة فلا يطبق القلوب
مسك ذلك لانه عبر بالوف ولا شهود واطال في
ذلك وتعالى عن مالوفات النفوس والركون
الى عالم الغيب والشهادة وما فيهما من الاسباب

والرسايط

هو الوسائط المطلقة والمقيدة لما كان اكثر من الكونين
الى الحق مع انه اقرب من كل شيء اليه بنفسه فقال
لكون صفاته واسمائه حركت لنفسها بذاتها انها قوي
كل موجود وروحه غنى منه ان يوجد معها فانه
لما حركت الذات على انفسها بالوجود المطلق حركت
الصفات على غيرها بالعدم المطلق والعدم هو
الغير حقيقة وبين لنا يعلم الفرق بين الالوهية
والربوبية وبين القدم والحدث وبين العبد وربه
وبين الرب وقدرته وبين الروح والجسد ويعلم
الفرق بين كل شيء كما هو توحيد اكابر الرجال والله
تعالى اعلم وسألته رضي الله عنه عن الطمأنينة هل
تؤثر في القلب اكثر مما يؤثر السلب فقال
نعم الا انه اذا استمر توجه القلب الى الحق في كل حركة
وسكون من غير علة فباب الفتح موجود وكاسه
وما دام العبد متوجها فالمدد فياض على قلب من
اريد له الكمال وسألته رضي الله عنه عن ركون
النفس الى خرق العوائد فقال من سوء

الادب بان يالف العبد النعمة دون المنعم بها فانه
تعالى اما اعطاك النعمة الا لترجع بها اليه عند اذ لا
تكون الك ربا وكفيلا ومن تعلم ان الحق لا يكون ربا
الا لمن كان له عبد او من لم يكن عبدا فانما هو عبد
نفسه او عبد دينار او درهم فانظر باي شي
استبدلت ربك استبدل الذي هو ادنى بالذي
هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وضربت عليهم
الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ستنستدرجهم
من حيث لا يعلمون واطال في الاستدراج الا انتم قال وبالجملة
تجمع المالوفات من جليل وحقير دون الله من يوم
فقلت لو كان دون الحق تعالى مجهول له معدوم والحق
معروف موجود فكيف تالفنا وتركن الى الجهل والعدم
دون المعرفة والوجود فقال الجهل والعدم اصل
لظهورنا والمعرفة والوجود اصل لظهور الحق وما
حصل بايدي عباده من المعرفة والوجود فضل
ورحمة وما حصل بايدي عباده من الجهل والعدم
فعدل ونقمة ولا يظلم ربك احدا ثم الى ربهم

يحشرون

تحشرون والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن
الاطعمة التي يرسلها الى بعض الاخوان لمن لا يتورع
عن شي مما يتيه من الولاة هل آكل منها ام ارد بها ام
اصلح واوزعها على المحتاجين فقال رضي الله عنه
العبد لا ينبغي ان يكون له مع الله اختيار عند وجود
المختار فكيف يكون له اختيار مع عدم المختار
فكل مما ارسله الله تعالى اليك بعد رجاء خلوا
ترد على ملك واعط ما زاد عن حاجتك لمن اراد الله
تعالى ولا تدبر لنفسك حالا محمودا عند نفسك تخرج
عن رتبة المحققين واسأله ان يدبر لك ما حسن التدبير
فقلت له فهل اسأل الله ان يرزقني حلالا فقال
نعم وقل اللهم بارك لي فيه واسرني به في الدنيا
والاخرة يا جواد يا كريم ثم قال لي اياك والجزع
في مواطن الامتحان فقلت له الصبر لا يكون
الا باستعداد فقال لا تتبع فان الطرق الى الله
واسعة والاستعداد طريق واحد ومن سلم من
الجهل ورزقه العلم والعمل حتى يكون اماما والله كي

ارزقني رزقا حلالا
صح

لي شيء في سره **وسألته** رضي الله عنه عن المريد
هل الاولى له ان يترك جميع مهماته على شيخه ام يحمل امره
عن شيخه **فقال** رضي الله عنه الاولى له ان يحمل عن
شيخه كلما قدر عليه ولا يحمل شيخه الا ما عجز عنه لئلا
تالف نفسه الراحة في الدنيا فتلف بالكلية وشيخه
ليس عقيم له وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي سألك مرافقتي في الجنة اعني على نفسك
بكثرة السجود **فقلت له** فاذا لا يمكن له ان يتوجه لشيخه
الا في المساعدة له فقط **فقال** نعم انا لا نحب وانا
نستعين **قال** وقد راى احول افضل الدين في
المنام انه باب وانا حامل نصفه وهو حامل نصفه
الاخر **فقلت له** التقصير منك الذي لم تحمل نصفك
من الحجر فان من احتاج الى غيره فهو ناقص الا ان
كان عاجز العجز الشرعي **وسألته** رضي الله عنه عن
الميزان التي يوزن بها الرجال **فقال** هي وهب
وكسب القلب بالقلب والبصر بالسمع وهما بالقلب
اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم

في

في ضلال مبين عجب من ستر لا يحجب وعدم الحجاب
حجاب ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى
السمع وهو شهيد على ان اصل الميزان واحد وان
جمعه الله تعالى في خطوطه تعالى ووضع الموازين
القسط ليوم القيمة وان اصل الاسلام واحد
مع انه بني على خمس فافهم **وسألته** رضي الله عنه
عن ملازمة غلبة الحال لصاحبه هل هي نقص ام
كمال **فقال** نقص لانه كلما خف الحال وابطا وجوده
كان في حق صاحبه خير اكثر وان الحاضر من
الغائب وان الوجود من المعدوم **فقلت له** فهل
غيبة الحال عن صاحبه اكمل في المعرفة **فقال**
المعرفة نتيجة الثوب ونتيجة لابسه واذا اسلم من
الآفات والقواطع وحال عن الحال يملكه الحال
كأن نفسه حالا لا صاحب حال وحينئذ يسمى عبد الله
ان شاء صرفه في ملكه وان شاء قبضه عنه التصريف
وان شاء كشف له عن ملكوت السموات والارض وان
شاء لم يكشف له الا انه لا يخرج من الدنيا حتى يتساوى

مع اهل الكشف بالكشف في الكشف فما هو الا تقديم وتاخير
لا غير ثم قال واما نحن واهل زماننا فلا كشف محسوس
ولا حس معقول ولا عقل ولا نقل ولا وصف لنا الا التعقل
الملازم لنا في رتبة الايمان العاري عن الدليل بالمدلول
في الجهة بانه والله تعالى اعلم وسالته رضي الله تعالى
عنه ان العبد اذا اعطاه الله تعالى الايمان من سوء الخاتمة
اعليه ضرر فقال له علمه باليقين في ذلك يوجب
الخوف عليه من سوء الخاتمة فانه ما علم حقيقة الا بقي بنفسه
فعلمه علم الوقت يذهب بذهابه ولا وصول له الى
يقين بما حكم فيه الحق تعالى قبل وبعده اذ لا تقييد
للحق تعالى وكذا من سوء الخاتمة فقد قيد عليه
سبحانه بانه لا يغير ما فعله ومن اين للعبد علم ذلك
بل لو قدر ان الله تعالى كلم عبده الا واسطة واقسم
عليه بنفسه تعالى انه لا يمكر به وانه سعيد فلا ينبغي
للعبد ان يركن الى ذلك لانه تعالى واسع عليم
ولا علة لثوابه او عقابه في نفس الامر كل يوم هو في
شان ولولا الادب لقلنا كل لمحة او طرفة له شؤون

لا تحصى

لا تحصى ان كنت في قلبه فقد علمه وهو على كل شي
رقيب وسألته رضي الله عنه عن التوحيد ما هو
فقال عدم قلت ووجود قال ووجود قلت
فاذا العدم وجود والوجود عدم فقال ثم فقلت
فقد العدم العدم لانه عدم والعدم لا يعبر عنه ولم
يبق الا وجود كما كان وهو الان على ما عليه كان فانا
لله وانا اليه راجعون ويهدي من يشاء الى صراط
مستقيم وسألته رضي الله عنه عن الاسم والمسمى
هل هما حرفان او حرف ومعنى فقال المعنى
لا يقوم الا بالحرف والحرف قائم بالله مستغني عن المعنى
قلت فقوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
فقال رضي الله تعالى عنه قد عقبها بقوله والله
هو الغني الحميد فقلت له الذي عنه به ان اسم
الجلالة الاولى هو المعنى والاسم الثاني هو الحرف
ولذلك قال وهو الغني الحميد فقال لا اعلم الان
احدا من العارفين علم ذلك غيرك فقلت الحمد لله
رب العالمين وسألته رضي الله عنه انا واجب

افضل الدين ان نذهب الى القرافة نزور الصالحين
فقال يا معكما دستور فانا اصحاب النوبة اليوم من
بلاد الشرق ما هم من اهل مصر فنسينا قول الشيخ
وذهبنا فحصل لنا الخراب في القلب ما كنا الا ملكنا
فاذا انا فارقته من نواحي شون السلطان بمصر
العتيق فلقيني واحد منهم فاكلت روحي الا زمقت
وانا اخي افضل الدين فاجتمع باربعة نفر منهم على
الهيئة التي كان وصفها لنا الشيخ فمنهم اثنان سالا
له العافية والاخران حصل بينهما المشاقلة فقال
لهما الله ورسوله اقوى منكما فنسينا فلما رجعنا حكينا
للشيخ ذلك فقال الحمد لله الذي ما صدقكما الا مولا
ولو انه صدقكما احد من كبرا اصحاب النوبة لملكتما
لانه لا طاقة لاحد بهم فلو توجهوا الى جبل لهدموه
فقلنا له فما نخلصنا من اصحاب النوبة اذا مررنا
في اداركم واخطاطهم فقال الادب اذا خرج
احدكم الى مكان خارج داركم فليقل دستور
يا اصحاب الخط الفلاني وليحذر ان يلهو او يلعب

او

او يمزح معهم يجوز ان يحفظ منهم الادب من ذلك
اليوم ما خرجت الى مكان بعيد الا قلت دستور
يا اصحاب النوبة وقعدت من تجاه الرستان فا جلست
بنفسي كالذي رأى مسماح كبير يريد يتلعى فا
فاذا شخص لهم اشعث الراس كان عينيه بمرتان
فقال اصح لنفسك وتركني فالحمد لله رب العالمين
وسألته رضي الله عنه هل انكر او تراه
العلة ام انا ادب مع الله الذي اقرهم فقال
ارجع عندي فانه ما اقر عنا الا لحكم اراد اظهارها
فلا تجهل فان كل ما في الوجود بمرآي من الله تعالى
وسمع فاصحبه تعالى بالادب معه ومع مصنوعاته
بما هي عليه في تلك الحالة التي شهدك وما تطلب
نقلها عن تلك الحالة بغير اذن صريح منه وربما
خالفت الادب وطلبت ان تعنى من اقرهم نحول
تعالى ذلك الحال اليك وينقلك بما تحبه وترضاه
الى ما لا تحبه ولا ترضاه كما طلبت ان تنقل ذلك
العبد عن ما احبه الله ورضيه له ثم اني عني عنك

ولم يعاقبك فقد يكون ذلك العفو استدراج
لك من حيث لا تشعر فهلك مع الهالكين والله اعلم
وسألته رضي الله عنه هل اصحب احدا من مشايخ
العصر لآخذ عنه الادب فقال لا تفعل
ذلك في حياتي ابدا ولا تتبعه بمماتي فان وجدت
احدا مخصوصا بالبلا من الكمل فاصحبه وشاركه
في البلا الذي هو النصف للطريق فقلت
له من لم يكن مخصوصا بالبلا فقال ذلك لا يمكنه
الظهور لتربية احد لانه يرى الستر واجبا عليه
ثم قال واعلم انه لا يظهر الادب الا العمل كما انه
لا يظهر العمل الا العلم ولا اليقين الا الكشف
قال تعالى فليستجيبوا لي يعني بالعمل كما استجيب
لهم في الادب فافهم وسألته رضي الله عنه عن
المسببات هل لها اسباب مخصوصة لا تقبل غيرها
ام لا فقال لي ما مذهبك فيها فقلت مذهب العلما
المشهور هو مذهبي فقال الذي اذهب اليه ان
الاسباب كالمرآة المجلوة القابلة لظهور الصور

والمرآة

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

والمراة الواحدة تعطي حقها من الظهور كما انها قابلة
لكل ما نظهر فيها من لطيف وكثيف والاعيان التي
هي المسميات مراة واحدة غير منقسمة ولا متناهية
ولا متكثرة في الحقيقة وانما هي انطباع اسما المتجلي
وصفاته في مراة الذات الاحدية فالتنوع الواقع من
المتجلي لا من غيره قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه فكل من عبد غير الله تبرا منه معبوده الى الله
فلا ينفع عبادة ذلك العابد الا الله تعالى ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها انتهى **وسالته**
رضي الله تعالى عنه في عالم الخيال عن قوله تعالى فلا
اقسم بمواقع النجوم ما المراد بها **فقال** هي قلوب
العارفين **فقلت** له ما المراد بكون الشمس سراجا
والقمر نورا **فقال** وارث وموروث ولم يزد على ذلك
فهمت ما تحته **وسالته** رضي الله عنه عن عالم
التقييد وعالم الاطلاق ايهما اكمل فقال التقييد
حقيقته اطلاق لعكسه لسعة الاطلاق اذ اطلاق
الحق لا مقابل له فلو كان له مقابل لكان كالتقييد

جهد سوا فقلت له فما تحقيق العبارة فقال هما
وصفان لذات احدية بريئة عن التكرر والتشبيه
ومعلوم ان الصفات توجب المثلية وغيرها كما اوجبت
الذات على نفسها الظلم الصفة والاسم فافهم
وكلامه رضي الله عنه عن قوله تعالى ولا تركنوا
الى الذين ظلموا فتمسكم النار الاية فقال هذه
الاية متضمنة لعدم اختيار العبد مع ربه وهو مقام
ابراهيم الخليل الذي امرنا الله باتباعه اذا علمت
ذلك فاعلم ان الاركان صفة من صفات النفس كما
ان الظلم ايضا صفة من صفاتها فهي موصوفة
بالظلم والاركان في هذه الاية لاعتمادها على نفسها
ودعواها انها اعلم واكمل من غيرها ولو لم تعلم
ذلك من نفسها لما ظهر عنها فعل ولا امر قبيح فهي
جاهلة بمعرفة نفسها ظالمة لحق ربها حيث لم تسند
اليه جميع افعالها واقوالها وحركاتها وسكناتها الظاهرة
والباطنة ثم لا يخفى ان الظالم لحق ربه معذب
بنار نفسه وشهوته لا بالنار المحسوسة المعدومة

تعذيبه بعدم جعله المعذب وانظر الى ابراهيم
عليه الصلاة والسلام حيث لم توثر فيه نار الحس
كذلك لم توثر فيه نار الشهوة وانظر كذلك الى
البرد الذي وصفه الحق تعالى بالنار بحيث ذلك انما
كان من كمنة تبرد باطنه من حر التدبير المفضي الى
الشرك الاكبر وفي قول الحق حكاية عن قول لقمان لابنه
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم فالظالم
لحق ربه معذب بالبعد عنه ومتقرب الى هواه
الذي جعله معبوده وموجها اليه قال تعالى افرايت
من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم فوصف الحق
تعالى له بالعلم في هذه الاية انما هو لكونه لم يتخذ له
الها خارجا عنه وبعيدا منه والاله من شانه القرب
وما ثم اقرب الى الانسان من نفسه لنفسه لان هواه
الذي عبده عالم بما يظهر في سره ونجواه بخلاف
الاله المجعول في الظاهر فانه غير عالم بمصالح تلك
النفس واحوالها بعده وعدم علمه وايضا فان
النفس العابدة لهواها هي المعبودة في الحقيقة وانما

صفاتها عايدة لذاتها فلذلك نبهنا الله تعالى بقوله
وفي انفسكم افلا تبصرون وفي قول علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من عرف نفسه عرف ربه تنبيه على
ذلك ايضا فان المعرفة تكررت وهي لا تقبل التكرار
والبغض والرغب قبلا التكرار ورضي الله عن الامام
على مظاهر التوحيد شامل ذلك فانك لا تجده في
كتاب نور الله اعلم **وسالته** رضي الله عنه عن قوله
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون من الموصوف بحقيقة هذه الاوصاف
فقال رضي الله عنه هذه الاية مخصوصة باكابر
الانبياء وكمل ورثتهم في ظاهرها وعامة في باطنها
من وجه اخر **فقلت له** كيف فقال ان الذين
قالوا ربنا الله كمل الانبياء ثم استقاموا محمد صلى الله
عليه وسلم تتنزل عليهم الملائكة عامة النبيين
ان لا تخافوا ولا تحزنوا اكمل العارفين وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون جميع المومنين فقد بينت

سنن

هذه الاية مرات الكمل كما بينت الاية التي تليها
صفاتهم واحوالهم وهذه الاية من الجوامع قال ولولا
حرف الهتك لاستنار الكمل لاظهرنا لك من هذه الاية
عجبا والله تعالى اعلم **وسالته** رضي الله عنه عن
سورة التكوير والانفطار لامر ورد على ادبي الى
السؤال عن ذلك **فقال** رضي الله عنه اذا
الشمس كورت ظهرت وباسمه الباطن ظهرت ولم
تظهر ولم تبطن انك لعلى خلق عظيم وانفسمت بعد
ما توحدت ثم تعددت وانعدمت بظهور المعدود
والقمر اذا تلاها ثم تنزلت بما عنه انفصلت بما
به اتصلت واتحدت والنجم اذا هوى ثم تنوعت بالاسما
واختبت بالسمى وظهرت من اعلا عليين الى اسفل
سافلين ثم رجعت على نحو ما تنزلت ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وبالجبال
سكن ميدها ومبدها موقادها ثم اتصفت وبعدت
بما وصفت عن ما به اتصفت وما اتصفت الا بما له
خلقت فخلقت واخرجت فحشرت وباعمالها انتشرت

ولحد وثبتا انمدت كل ميسر لما خلق له فكل يعمل
على شاكلته ثم العلم التغيب بوجود الاطلاق
وانخرق الحجاب وتعطلت الاسباب وطلبت القلوب
ظهور المحبوب ليكون معهم كما كان وهو الآن على
ما عليه كان لكن هم الذين حجبوا عنه يوم يأتيهم الله
في ظلل من الغمام . واذا النفوس زوجت وبزوجها
تعلقت وبحقيقتها تشوقت . ولحقيقتها اتصلت
لسلطانها تعددت . وبها تنعمت والتفت الساق
بالساق الى ربك يومئذ المساق . واذا الموءودة سئلت
باي ذنب قتلت والروح لم تقتل لانها حية وان قتلت
فبحجبه قتلت وان سئلت في سبيل فقاتلها
محييها بقتلها ومماتها . والموت عدم العلم والعلم
عند الله لانه عالم بالقاتل وما يستحقه فجزاوه
عليه ورجوعه اليه فقاتلوهم يعذبهم الله بايديكم
واذا الصحف نشرت بالاعمال التي هي علوم القلب
بالمفاضة على الجوارح فالعمل صورة كما انه روحه
فمن للروح لصورته ولا نشر لصحيفته وسيرى الله عملكم

ورسوله

ورسوله يرى عملكم لانه العلم والله العاقل الذي عنه
الرؤية بالابصار والقلوب الغيب بغيب يحشر
الرعي دين حياته واذا السما كشطت لان السما علوم
والوحوش موسة الاعمال ووجه واما عملوا حاضرا
والحكم لوسبة لله باسم الله لا باسم الرب فحكم عليه
يعم وحكم الرب يخص ثم اليه يرجعون ولا
وجود لصفة مع ذاته سواه الجحيم سعرت شعلت
الخلاق اشتعلت وبالاعمال المظلمة عذبت انما
يريد الله ان يعذبهم ببعض ذنوبهم فما عذبهم الا بعلمهم
وما رحمهم الا به والواحد ليس من العدد لان الواحد
موجود مستور والعدد معدود ومشهود وهذا
الجنة ازلفت علمت نفس ما احضرت كذلك فلا
اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس
والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم لان الرسول
هو المستوي بنبوته على عرش ولايته وهم العيون
الاربعة يشقى بها واحد ذي قوة عند ذي العرش
مكين هو العرش المطلق له لك اليوم الملك يتجلى

المعبود المطابق على العابد المطابق الذي هو
اطلاق المقيدات كما بدانا اول خلق نعيده مطابق
ثم امين الى الجزء المسوى صفات ونعوت واسما الموصوف
المنعوت بالاسما والله تعالى اعلم فاما تفسير
سورة الانفطار فهي كتفسير سورة التكوير
الا انه في البرزخ مع تناسب وحجب ليست كهذه
وهاكشل الثلاثة عالم خيال لا حقيقة له ثابتة وهو محل
تجلي الصفات الالهية كما ان الدار الاخرة محل تجلي
الذات الغيبية لقوله في الحديث انكم سترون ربكم
واما الدار الاولى التي نحن فيها الان فهي محل تجلي
الاسما الخاصية بالربوبية وكل عالم من هذه العوالم
الثلاثة قيوم به مظهر فرد من الافراد الثلاثة
الذين هم ادم وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام
فادم خصيص بالاسما وعيسى خصيص بالصفات
ومحمد خصيص بالذات فادم فاتق لرتق
الصفات البرزخيات بصورة الصفات ومحمد
صلى الله عليه وسلم فاتق لرتق الذات وراتق لفتق

الاسما

الاسما والصفات لان التخصيص بالمظهر الادمي
انما هو الاثار الكونية وظهرت بحقايقه وتنوعت حقا يقه
وظاهرية واما التخصيص بالمظهر العنصري فهو
المعارف الالهية والكشوفات البرزخية والتنوعات
الملكية والتنعات الروحية واما التخصيص بالمظهر
المحمدي فهو سر الجمع والوجود والاطلاق عن الصفات
والحدود وذلك لعدم الحصار بحقيقة او نسبة
حقيقية شرعية بل هو جامع ومظهر الجمع فهو
الاول والاخر والظاهر والباطن وقد وجد هذين
هذين الامرين الثلاثة عالمه المختص به في سياحتهم
التي هم عليها الان ولم يكن ذلك لغيرهم فادم عليه
السلام تحقق ببرزخيته او ما قبل نزوله الى هذا
العالم وعيسى كذلك الى الان في المحل الذي رفعه
ادم عليه السلام مع ما اختص به عليه من حقايق
الصفات واحاطته على عوالم الاسما فلذلك
طالت مدة مكثه ضعفي تمكث ادم في حضرته
ومحمد صلى الله عليه وسلم قد وجد العوالم الثلاث

لانه مظهر نشر الجمع والوجود حين اسري به من
عالم الاماكن وترك الارض وصعد الى السما الدنيا
وعرف جميع اركانها وتعلقاتها ثم ولج البرزخ
باستفتاحه السما الدنيا الى النهاية الذي هو السما
السابعة ثم ولج باستفتاحه عالم العرش الى ما لا
نهاية له ولا يمكن التعبير عنه الا بالوصول اليه ولا
وصول اليه فلا يصح لاحد ان يعبر عنه لحقيقة
اطلاقه ولذلك اذ خرق صلى الله تعالى عليه وسلم وعوالمه
ومعجزاته الخصيصة به الى ذلك اليوم المطلق الذي
لا يسعه شيء فانه لو اظهر شيء من معجزاته التي هي
من خصايصه في هذه الدنيا لتلاشا العالم
باسره لانها كلها تجليات ليس فيها رائحة من
الكون المقيد فهي برية من المثلية وما ظهر منها
من معجزاته فانما ظهر لمشاركة خصوص المرسلين
له فيه لانه كله كونيات مرئيات معجزات
منقطعات بخلاف ما سيظهر حكمه في الدار
الاخرة الخصيصة بما يناسبها من الاطلاق وعدم

الانقطاع

الانقطاع فيوم ادم الف سنة ابتدا ايوم
واخره كونه شفعا وذلك من سر اولية واصل
نشا العوالم وظهورها كالواحد مع الاعداد ويوم
عيسى سبعة الاف سنة ابتدا اوه ونهايته خمسون
وذلك تكونه بعث اخر الدنيا واول البرزخ وذلك
سبعة ايام ويوم محمد صلى الله عليه وسلم خمسون
الف سنة ابتدا اوه ولا نهاية له لانه حقيقة
الروح الكلية الذي انفتحت في برزخيته بصور
العوالم الالهية والكونية فلذلك قال تعرج
الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة فمن ارتقى النظر علم حقايق الكون
وسراته علما يقينيا وعلم ايضا ما يمكن تغييره منا
وما لا يمكن تغييره منا انتهى ما استملينه منه
رضي الله عنه مما فتح الله به على قلبه من تفسير
بعض اشارات السورتين وهو كلام غريب ما سمعناه
من غيره فالحمد لله رب العالمين وسالته رضي
الله عنه عن النور الذي يظهر على وجوه قوام الليل

وغيرهم من العباد هل هو علامة خير او علامة شر
فقال هو علامة شر لان الله تعالى اذا اراد بعبده
خيرا جعل نورا في قلبه ليعرف ما ياتي وما يذره واذا
اراد الله بعبده شرا جعل نورا على وجهه واخذ قلبه
من النور موقع في كل رذيلة ولذلك كان الكمل
الاولياء الملامتية لكونهم يحبطون اعمالهم الصالحة لا يتدر
اجد على التنعم بها ومع ذلك لا يتميزون من
العامة بشي فكانوا جهولين المقام في الدنيا لا يعلمهم
الا الله وحفظ الله تعالى عليهم لانهم علموا فلم
ينقص منهم شي بخلاف من ظهر عليه امارات الصلاح
فان الناس يتبركون به ويثنون عليه بذلك
فربما استدرج بذلك حظ عباداته والله تعالى اعلم
وسالته رضي الله عنه عن الفقراء الذين لا يتحملون
شيا من بلايا الخلق ويزعمون انهم مسلمون لله
مدعيهم الكمال ام الذين يتحملون الكمل لزيادتهم بنفعهم
للناس مع ان التحمل لا ينافي التسليم فقلت له
فهل يجب التحمل البلاء ان يا كلوا من هدايا من
تحملوا

راس

تحملوا عنه البلا فقال نعم لانه كالجعالة على عمل
معلوم من قضا الحوايج بلا يومن اجل الكسب لان
صاحبه قد خاطر بالروح في دفع ذلك البلا والله
تعالى اعلم وسالته رضي الله عنه عن ارباب
الاحوال الذين يظهر عنهم الخوارق مع عدم صلاتهم
وصومهم كيف حالهم فقال لعل احدهم اولياء الله
له عقل التكليف الا وهو يصلي ويصوم ويقف عن
الحدود ولكن لهم اماكن يطلبون فيها بخصوصية
كجامع رملة لد وبيت المقدس وجبل قاسيون
وسد اسكندر وغيرها من الاماكن المشرفة او
التي انكسر خاطرها بين البقاع بقلة عبادة ربها
فيها فاراد واجبر خاطرها واكرامها بالصلاة
قال ومنهم الآن الشيخ عبد القادر الدشطوطي
والشيخ ابو خودة وجماعة وهم جماعة يصلون
بعض الصلاة في هذه الاماكن وبعضها في جماعة
المساجد وكان سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه
يصلي الظهر دايما في الجامع الابيض برملة لد فكان

علما حارته ينكرون عليه ويقولون له اي شي لا تصلي الظهر
ابدا مع كونه رضا عليك كغيره من الصلوات الخمس
فسكت والله اعلم وسئل رضي الله عنه عن هؤلا
الذين قصده واستطلب الناس من الفقرا في ارض مصر
مع جهلهم ببعض احكام الشريعة هل يقدح ذلك
في كمالهم فاجاب نعم لا ينبغي لفقير ان يتصدر في الطريق
الا ان كان عالما بالشريعة المطهرة مجملها ومبينها
وناسخها ومنسوخها خاصها وعامها بحيث لو انفرد
في جميع الاقاليم لكفى اهلها في جميع ما يطلبونه
من العلم ومن لم يبلغ الى هذه الدرجة فليس من
كمل الرجال وليس له التصدر في الطريق انما
حكم بعض طلبة العلم يرشد الناس من العوام
الى بعض احكام دينهم الظاهرة وليس له في طريق
القوم قدم لانه كلا طريق غيب غير محسوسة للناس
وما تميز الفقرا عن الفقها الا بهذا الطريق فاحاطوا
علما باحكام الشريعة واسرارها والله تعالى اعلم
وسئل رضي الله عنه وكان في سنة احد واربعين

بقدح

وستمائة

وشيخه ولا دخل في حلاوة الناس ام استيع فقلت
لا ارى الاستيع من الاول الى الآن غالب
الناس قد استحقوا نزول البلايا والمحن والخسف
والمسخ وابن جبه ما تعمل فقلت له قد قال تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
فقال صحيح ولكن فيما بينهم دون ثم قال الاولياء
الاحياء لما اموات قد تزوجت ابوابهم للغافلين وما
بقي يفتح الا باب سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم
فانزل كل شي يتوجه الناس اليه برسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه شيخ الناس كلهم وحكم الخلق
كلهم بالنسبة اليه كالعبيد والغلمان الذين في
خدمته فهو يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون والله
اعلم وسالته رضي الله عنه متى يكمل العالم
في مدحه العلم فقال اذا صار الشارع مشهور له
في كل عمل مشروع وصار يستاذنه في جميع ما ينزل
الناس وينهاهم عن كل الامور المستنبطة ويفعل كما
ياذن له فيه منه فان المجتهد قد يخطي فقلت له منه ا

فيما يأمر به الغير وكيف حاله فيما يفعله فقال لا يكمل
في مقام العلم حتى يستاذنه في كل اكل وشرب ولبس
ودخول وخروج وجماع وغير ذلك من سائر الحركات
والسكنات فاذا فعل ذلك كان كاملا في العلم والادب
وشارك الصحابة في لعمى الصحبة والله اعلم وقال
رضي الله عنه لا ازور اخواني في هذه الازمان او اترك
الوظيفة خوفا ان تشغلهم عن امر هو اهم منها فقال
لحرمة الصحبة الصالحة اولا ثم زر ولو مرتين في النهار
وليس اللوم الا على من يزور لغرض نفساني ثم قال احذر
ملذ تشغلك عن تزوره عن الله او عن حرفته التي امرك الله
بها فان غالب الناس لا يراعي مثل ذلك فيكون ذلك
اللوم غير مبارك على الزائر والمزور والله تعالى اعلم
وقال رضي الله عنه عن حديث ان الله يكره الحبر
السمين وقال الحبر هو العالم وانما كرهه الحق تعالى
حتى يسمن لان سمنه يدل على قلة ورعه اذ لو تورع عن
الشبهات لم يجد شيا يشبع منه حتى يسمن فقلت
له فما المراد بالراسخين في العلم فقال الراسخ في الشي هو

الذي

بالذي لا يتزلزل عنه فقلت له فاذا ذلك مدح
ظاهرا ذم باطنا لعدم ترقيه حينئذ فقال نعم
وما يذكر الا اولوا الالباب ولذلك كان العارفون
لا يتقيدون ولا يعلم شي ظاهرهم لدوام ترقيهم فلهم في كل
لمحة علم جديد كالمجددين سواء والله اعلم وسألته
رضي الله عنه عن ادخار القوت على المحمود اطمينان
الجزء الذي فيه عمل يتم المعيشة فقال ليس لعقير
ان يدخر القوت الا ان كان على بصيرة بانه قوته وحده
ليس لاحد فيه نصيب ويكون الحق تعالى يحمل له القوت
بالعام مثلا فضلا منه فان لم يكن على بصيرة وكشف
فليس له ان يدخر لان الحامل له على ذلك انما هو شح في
الطبيعة فقلت له فاذا اطلعه الله تعالى ان ذلك
لا يصل اليهم الا على يديه لكن في زمان معين لم يات
فقال هو بالخيار حينئذ ان شاء امسكه الى ذلك
الوقت وان شاء اخرجه عن يده فانه ما هو حارس ولا
امين للحق بامساكه واذا وصل ذلك الوقت المعين
فان الحق تعالى يرده الى يده حتى يرده الى صاحبه فانك

وتنبه الاولى لانه يتبين الزمان غير موصوف بالاوقات
فانه خزانة الحق لا خازن الحق والله تعالى اعلم
وسألته رضي الله عنه عن حج بعض الفقراء في كل سنة من
غير زاد ولا راحلة هل هو محمود فقال هو مذموم شرعا
لان الله تعالى شرع الاستطاعة في فرض الحج ونفله خوفا
من تحمل مشقة التعرض في الطريق ووقوعه في الخفة والكرامة
لكل من لا يطيق ولا يركبه هذا الامر وسألته عن
استدلاله من نحو ذلك انما كان ذلك لكثرة رياضة نفسه
وترامي لنفوسهم بالجوع حتى صارت تصبر عن الطعام
اربعين يوما واكثر وبعضهم حج من مصر باربعة ارغفة
جملة سنة اكلها في كل ربع من الطريق رغيفا وبعضهم
حج برغيفين رغيف اكله في مكة ورغيف اكله في العقبة
وبعضهم اكل في مصر يوم خروج الحجاج فلم ياكل شيئا
حتى رجع الى مصر فقال هو لا يسلم لهم حالهم واما من
يسلق الناس بالسنة حداد فسوء حرام والله اعلم
وسألته رضي الله عنه عن حديث ان الله ليؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر كيف ذلك فقال هو

العالم

العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يعمل بموجبه ويقتدي
به الناس فاذا كان اواخر عمره رغب في الدنيا وترك الزهد
والورع فيموت على اسوء حال نسأل الله العافية
وسألته رضي الله عنه عن السبب الذي اجاب به
الاشياخ مريديهم في قبورهم وحرمة الالتفات مع
ايمانهم فقال موكول الاعتقاد الصحيح فالفقيه
يعتقد في شيخه انه حي في قبره والحي يجيب من ناداه
ثم قال والله لو صدق الفقيه في اعتقاده الامام الشافعي
او امام الليث او الامام اشهب او الطحاوي لاجابوه
في قبورهم كما اجابوا من نادوهم من الفقراء الذين يعتقدون
حياة شيخ الاية في قبورهم فالامر تابع لاعتقاد المريد
لا للمشايخ والله تعالى اعلم وسألته رضي الله تعالى عنه
عن قوله تعالى فاني قريب فقال في ذلك بشارة
عظيمة لنا لافاضته حينئذ فضله علينا لكوننا
اقرب جار له تعالى وهو اولى بنا وفي حق الجوار
وان كنا لم نوف بحق ربه فنحن اولى بمغفرته ورحمته
وعفوه وصفحه من ساير المخلوقات فالحمد لله رب العالمين

وسألته رضي الله عنه عن الخواطر النفسية والشهوات
الغالبة التي يستحي في العرف عن الافصاح بها هل يصرح
بها المريد لشيخه او يكتمها عنه باللسان ويذكرها له
بالقلب فقال الافصاح عنها للشيخ اولى لانه لا يعوق
بين المريد وبين شيخه اذ هو طبيبه ولا يكلف الشيخ
بالكاشفة عن حال المريد هكذا درج المشايخ من
السلف وهي انهم سموا الكشف عن قبائح المريد كشفا
شيطانيا يتوبون منه ويستغفرون وما كتم مريد
عن شيخه شيئا الا خان الله ورسوله وخان نفسه وشيخه
وربما بانت بدايره مع تلبسه بصورة النفاق حال
حياته فانه كان يظهر للناس خلاف ما هو عليه في
الباطن ثم قال وقد بلغنا عن الشيخ روزبهان العجمي
المدفون بقرافة مصر قريبا من سيدي يوسف العجمي
رضي الله عنهما انه كان يصيح في حرم مكة من شدة
العشق حتى ربما اسقطت الحوامل من شدة صياحه
فمنعوه الطواف وصار يطوف بعيدا في جوانب المسجد
ثم ان الله تعالى حول ذلك العشق الرباني الى جارية

معينة

مغنية فجا الى الصوفية وقال لهم واخرقتكم انا
قتلت بحب فلانة وتحول عشقي وصبابتي اليه فلا
تظنوا اني باق على ما تعهدونه مني صار يحمل الهاب
العود الى محل الغنا والسكر مدة سنة ثم تحول الله عنه
ذلك الحال الى الحال الاول فجا الى الصوفية وقال لهم
البسوني الخرقة فاني رجعت عنكم فقال له بعضهم
ما كنت سترت نفسك وقال ع ا احسابي الكذب
في الطريق رضي الله عنه وقال رضي الله عنه
عن قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب هل يشمل الرزق المعنوي
كالعلوم والمعارف وهل يخاف على ذلك الرزق من
السلب ام صاحبه آمن ان يسلب منه فقال كلما
جا للعبد من غير سوال او بسوال على اذن الهي
خاص فهو منة من الله تعالى لا حساب على صاحبه
في الاخرة ولا يسلب منه بخلاف ما كان بالضد من
ذلك فان الافات قد تطرقه والله اعلم وقال
رضي الله عنه عما يصيب الاطفال والبهايم من الامراض

والغايات تل ذلك كفارة لها لمعصيتها فيما
بينها وبين الله تعالى لم كيت الحال فقال ليس
ما يصيب الاطفال والبهايم مما ذكر كفارة لها لعدم
معصيتها شرعا وانما ذلك في الاطفال لكون الحوامل
والمرضعات يأكلن ويشربن بشرع نفس اكثر ما ينبغي
او غير ما ينبغي من الوان الطعام والشراب فيتولد
في ابدانهن اخلاط غليظة مضادة للطبيعة فيؤثر
ذلك في ابدانهن الاجنة التي في بطونهن وفي لبن
اطفالهن الفساد فيكون ذلك سببا لامراض الاطفال
واعلالهم او جاعهم من حصول الفالج والزمانات
والمضاريب البينة وتشويه الخلقة وسماجة الصور
ثم قال ومن اراد السلامة من ذلك فلا ياكل ولا
يشرب الا في وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من اجل
ما ينبغي من لون واحد بقدر ما يسكن الم الجوع ثم
يستريح وينام ويمتنع من الافراط في الحركة والسكون
واما سبب الامراض التي تصيب البهايم فانها
لكونها تطعم وتسقى في غير وقته او غير ما تشتهي

اوعمه

قف على هذا الجواب

الوتر ثم يدخل في اعمال الصالحة ثم يستخدم مع
ذلك فتتعب امراضه فيمرض لا سيما في هذه الحدود
والله تعالى اعلم وروى مالك رضي الله عنه
عن حديث اذا سجد ابن ادم اعتزل الشيطان
يبكي ويقول يا ويله امر ابن ادم بالسجود فسجد
فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار ولم
ينفعه هذا البكاء مع انه في دار قبول التوبة الان
التي هي دار التكليف فقالت رضي الله عنه
انما لم يقبل منه بكاؤه وندمه لانه من وجه واحد
لا من الوجهين فقلت كيف فقالت كان ابليس
وجهان وجه يمده به العصاة فلا يعصي احد الا
بواسطته فهذا لا يمكنه من التوبة ابدا ووجه
يودي به وجه عبوديته مع ربه لكونه يرى انه
متصرف تحت مشيئته وارادته في اهل قبضة
الشقاء والتوبة انما تصح من الوجهين وهو
لا يمكنه التوبة منهما جميعا فحكم من ابطن الكفر
واظهر الاسلام والله تعالى اعلم وسئلت

رضي الله تعالى عنه عن قوله تعالى واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية هل قال
لهم تعالى ذلك بواسطة ملك اخر ام بغير واسطة
فقال رضي الله عنه اعلم ان المقاولة تختلف
باختلاف العوالم التي يقع فيها التقاول فان كان
راي في العالم المثالي فهو شبيه بالمكالمة الحسية
وذلك بان يتجلى لهم الحق تعالى تجليا مثاليا كتجليه
في الاحلام في الصور كما ورد وان كان التقاول واقعا
في عالم الارواح من حيث تجردها فهو كالكلام
النفسي فيكون قوله تعالى للملائكة في حقيقة معنى
قولهم للمعنى المراد وهو جعل ادم عليه السلام
خليفة في الارض وولده ويكون قولهم للحق تعالى
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الى اخره
هو انكارهم لذلك وعدم رضاهم به الناشيان
من احتجابهم برؤية نفوسهم وتشبيههم من مرتبة
حق هو اعلامهم بكونهم اطلعوا على نقصه دون
كماله ثم قال وبالجملة فمن امعن النظر وتفطن

نعم

M. T. AKAD. KÖNYVTÁRA

لفهم كلام الله علم انه تعالى ... الكلام في
مرتبة ويكون غير المعنى التاسع به في الاخرى
كالكلام النفسي فانه مركب من الحروف ويعبر عنه
به في عالمي المثال والحس والله اعلم **وسالته**
رضي الله عن سبب الفتور التي يجدها العبد في
قلبه في بعض الاوقات حتى لا يقدر على قلبه يحضر
مع ربه في حال دعا او صلاة او مراقبة **فقال**
رضي الله عنه سبب ذلك قيام وصف العزة والغنا
بك فان حضرة الله عز وجل لا يدخلها من تلبس
باحد هذين الوصفين فاذا رايت توقف الدعا
قضا الحاجة او طلبت الحضور مع الله في عباده فلم
تقدر رفقتي نفسك وتبرى هذين الوصفين
وانت يجاب دعاوك وتدخل حضرة ربك **فقلت**
له فاذا كان غناه وعزه بالله تعالى **فقال**
يمنعانه ولو كانا بالله تعالى وذلك لان الغنا والعز
صفتان لله تعالى اصالة فلا يقبل عزيزا ولا غنيا
مطلقا فافهم والله تعالى اعلم **وسالته** رضي الله عنه

في جاركما الامين فقلت له فما آفة العقل قال الحذر
فقلت له فما آفة الاسلام والايمان فقال العلل
فقلت له فما آفة العمل قال الملل فقلت
له فما آفة العلم قال الدعوى فقلت له فما
آفة الحال فقال الامن فقلت له فما آفة العارف
قال الظهور فقلت له فما آفة القول قال
الجور فقلت له فما آفة الصبر قال الشكوى لغير الله
فقلت له فما آفة المحبة قال الشهوة النفسانية
فقلت له فما آفة التواضع فقال الذلة لغير الله
فقلت له فما آفة التسليم فقال التفريط في اوامر
الله سبحانه فقلت له فما آفة الغنى
فقال الطمع في ان يكون كل شي له فقلت له فما آفة
الفقر قال الجفا فقلت له فما آفة الكرم فقال
الاسراف فقلت له فما آفة الشجاعة فقال البطالة فقال النفر
من الامور التي لا طاقة فقلت له فما آفة الكشف
فقال الكفر به فقلت له فما آفة الاتباع للسنة
قال الاستدلال بالآيات والاخبار فقلت له فما آفة

الادب

الادب قال التقصير فقلت له فما آفة الصحبة فقال
المنازعة فقلت له فما آفة فهم العلم فقال الجدال
مع الناس فقلت له فما آفة المريد فقال التسلل
على مقامات الرجال من غير سلوك طريقهم فقلت له
فما آفة الفتح فقال الالتفات الى غير الله فقلت له
فما آفة الغيبة فقال الكشف فقلت له فما آفة المسلك
فقال الوهم فقلت له فما آفة الدنيا قال شدة الطلب
لها فقلت له فما آفة الآخرة قال الاعراض عن اعمال
التي يكون بها دوامها وقصورها ونعيمها فقلت له
فما آفة الكرامات فقال الاستدراج فقلت له فما
آفة الداعي الى الخير فقال حب الرياسة فقلت له فما
آفة الظلم فقال الانتشار فقلت له فما آفة العدل
فقال طلب الانتقام فقلت له فما آفة التقليد فقال
الوسوسة فقلت له فما آفة الاطلاق فقال آفة
الاطلاق الخروج عن الحدود فقلت له فما آفة رؤية
النقص في الاعمال فقال قلة الشكر لله تعالى استغنى
وهو كلام نفيس والله اعلم وبالله رضي الله عنه

عن تعظيم الخلق للعبد بسبب ورعه وزهده
وغيرهما من الاخلاق الاولياء المتظاهر بضد
ذلك حتى لا يعظم فيه فقال رضي الله عنه من شرط
العارف ان يعرف الاسباب وينظر سر الحق
فيها لا انه سبحانه بغير الاسباب الذي قال وتامل السيد
عيسى عليه السلام لما كان يتشوش من تعظيم بني
اسرائيل له بالانحناء والخضوع بالراس ونزل الى البراري
هروبا من ذلك كيف عبدوه وجعلوه الها فقر
من شيء موقع في تعظيم منه وان كان لا يقصده بدليل
انه يسال في ذلك كما افصح عنه القران بقوله تعالى
ءانت قلت للناس اتخذوني واي الهين من دون الله
الاية ثم قال واعلم ان سبب اختيار العبد مع الله
تعالى انما هو ظنه ان الله تعالى خلق العبد لنفسه
وغاب عنه انه تعالى انما خلقه لنفسه تعالى ليعبده
ويسبح بحمده ويستعمله فيما يريد لا فيما يريد
العبد والله تعالى اعلم وسالته رضي الله عنه عن
مقام الاحسان هل يصح لاحد دخوله بعد التحقق

التحقق

بكمال

بكمال الايمان فلن تقيت عليه بقية منهم محجوب
عن شهود الحق في عبادته كانه يراه فقلت له
وما علامة كمال الايمان في العبد فقال ان
يصير الغيب عنده كالشهادة في عدم الريب
ويسري منه الامان في نفس العالم بسره فيامنوه
قطعا على انفسهم واموالهم واهليهم من غير ان
يتخلل ذلك الامان تهمة فقلت له فما اصح مقام
الكمال في الايمان فقال اصح الايمان ما كان عن تجلي
الى الله حينئذ يكون ايمانه على صورة ايمان الرسل
دون ما كان عن دليل ولما علم الصحابة ان ايمان
الرسل لا يكون عن دليل لم يقولوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قط عن حقيقة ايمانه لان حقيقة
الرسالة تقتضي ان لا دليل عليها وان الرسل مع
الحق في التوحيد العام كنحن نعلمهم اذ انهم مامورون
كما نحن مامورين لكونهم مقلدون الحق ونحن مقلدون
لهم وايضاح ذلك ان تعلم يا اخي ان رتبة الايمان
تصاحب كل مرتبة كما يصاحب الواحد من اتب

الاعداد الكلية والجزئية اذ هو اصلها التي بنيت
عليه فروعها وثمارها **قلت** له فهل يصح التعبير
عن حقيقة الايمان **قال** لا يصح لانه شيء وقر في
الصدر لا يمكن التعبير عنه **قال** ولنا ما ورد
في السنة من الالفاظ التي حكم لصاحبها بالايمان
وانما هي راجعة الى التصديق والاذعان للدين
كما عرفنا لان لباب العلم الخاطر المستقر في
قلب العبد بالعظم ولذلك لم يسأل احد من
الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة
هذه الالفاظ وانما فتشوا احد من اصحابها بل
اجروا احكامهم على الظاهر وكلوا اسرار الخلق
الى الله تعالى هذا بالنظر لعوام الناس والا فقد
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حارثة عن
حقيقة ايمانه وقال يا حارثة لكل حق حقيقة
الحديث والله اعلم **وسأله** رضي الله عنه عن
علامات صحة توجه العبد لله تعالى فقال
علامته ان لا يرى على احد من خلق الله تعالى كبرى

الوجود

الوجود كله لله عز وجل الارتباط ومن علامته
ايضا ان ينتفي عنه الاعجاب والرياء بعمله وسائر
الدعاوى الباطلة على سواء السبيل وذلك لانه
يشهد جميع الافعال والصفات ليست له بالاصالة
وانما هي لله عز وجل ويعلم ان احدا لا يرى
قط بعمل غيره ولا يعجب به ولا يتزين به ثم قال
اعلم ان الحق لا يصحبه التوحيد شرك ولو بالفظ
كقوله قمت بعودت اكلت ونحو ذلك كما لا يصحب
الاسلام اعتراض وكما لا يصحب الايمان تاويل وكما
لا يصحب الاحسان سوء ادب وكما لا يصحب المعرفة
همة وكما لا يصحب الاخلاص في العمل لذة وكما لا
يصحب العلم جهل والله اعلم وسالته رضي الله عنه
ايما اكمل الفتى او المكاتب فقال الفتى اكمل
فقلت له كيف فقال لان المكاتب ساع في خروجه
من رق سيده ودخوله في رق نفسه وشهوته فان
وفى بفعل ما كاتبه عليه سيده انقطع عنه الامداد
وان لم يوف بذلك فحاله موقوف وخاتمته مجهولة

وايضا فان العبد يحمل اليه رزقه وهو في رزق سيد
في راحة والمكاتب يسعى في طلب رزقه وهو في رق
ثلاثة سيد ودينه ونفسه بنصف وذكر الاول
الالباب وسالته رضي الله عنه هل للعبد حالة
كمال لا يكون في مقابلتها نقص فقال نعم اذا كمل عبد
من جهة الا ونقص من جهة اخرى فقلت له
ما مثاله فقال من غفل عن ربه معاطا لحضور
معه منال حضور حقا به او عقاب ومن طالب
حضوره معه مناخف حضوره معه منالك
فالعارفون يتلذذون بحقاب الحق تعالى وعقابه
ويحبون ان تقوم حجة عليهم في كل عمل حتى قال
الشبلي اني احب ان يطول حسابي يوم القيمة لاجل
قوله لي يا عبدي فهو الذ عندي من نعيم الجنان كلها
وقال مجنون ليلى

ولقد هممت بقتلها من حبها كيما تكون خصيمتي في المحشر

فافهم والله تعالى اعلم وسالته رضي الله عنه
هل اعمال حرفة اكمل منها فقال لا تختر مع الله شيا

الامع استيذانه واذنه الك فان رزق العلية في
طلب رزقه دابر والعبد في طلب رزقه حايز
ويسكون احدهما يتحرك الاخر فلا يقال السعي افضل
مطلقا ولا ترك السعي افضل مطلقا كما يظنه من
لم يعن بتحقيق بل هو على قسمين رزق ياتي اليك
بلا سعي فلا يقال في هذا السعي افضل ورزق
لا يدرك الا بالسعي فلا يقال لو ترك هذا
السعي كان افضل فافهم والله اعلم وسالته رضي الله
عنه هل للعارف ان يحمي نفسه واصحابه بالحال والتا
فيمن يوذيهم من الظلمة فقال نعم له ذلك ولو
سرا وان كان ذلك يفضي الى الاعب ولو كلهم من
حيث العلم ثم قال من ترك المواخذة لمن يوذيه
تعب اكثر من المواخذة ومن الناس من لا يرجع عن
الاذى الا اذا مس باضرار والله اعلم وسالته
رضي الله عنه ما دليل نزول العلوم الالهية في
القلب فقال ذهاب جميع النقول منه فاذا
صار فارغا من جميع النقول الكونية فقد تهيا لنزول

ثير

الواردات والعلوم والمواهب إنما تنزل الا في
الاوعية الفارغة ثم لو تصور نزولها في الاوعية المنقوش
فيها نقوش العلم كان حكمها حكم الكتابة على الكتابة
فلا يصير احد يعرف يقرا الكتابة على الكتابة الاولى
ولا الثانية فتامل وقد انشد بعضهم عامر
اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا فارغا فتمكنا
والله اعلم وسئل رضي الله عنه عن العبد هل
يصح له معرفة مقامه عند الله تعالى في الحالة الراهنة
فاجاب نعم يعرف ذلك باجتناب نهي سيده وامتثال
امره فان لم يجتنب ولم يمتثل مطلقا او في بعض
دون بعض فهو فيما اخل به من ذلك متلبس باخلاق
الشياطين فان غاب عن نفسه بالكلية فهو متلبس
بحال الحيوانات لا اجر ولا اثم فمن لم يعرف حقيقة نفسه
لم يعرف حقيقة ربه فان الثوب يدل على لابسه
والله تعالى اعلم وسئل رضي الله عن سبب
كفر الكفار مع انهم كانوا موجودين عند اخذ الميثاق

الاول

الاول **فقال** رضي الله عنه انما كفر منهم من لم
يكن موجود عند اخذ الميثاق فلذلك آمن
ببعض وكفر ببعض لان ظهور الخلق هناك كان
على التدريج كظهورهم هنا لكن على غير هذه الصفة
كونا وزمانا والوجود واحد فهذا كان سبب كفر
من كفر بعد الميثاق **واما** من كان موجودا عند
اخذ الميثاق الاول فانه آمن بجميع ما امن به نبيه
بحكم المطابقة وهنا اسرار لا تسطر في كتاب والله
اعلم **فقلت** له فهل كان اخذ العهد على الموجودات
وهي مجسدة روحانية ام روحانية فقط فقال الروح
لا توجد قط الا في مركب من جسد او شبح ولا تنفك
بسيطة ابدا لكن الحكم حقيقة دائر مع الارواح
لا مع الاجساد فانه لولا الروح ما صح للجسم النطق
ولا الاجابة بلى فان الموجودات في الاولية عبارة
عن اشباح يتعلق بها ارواح ولكن الروح هو الظاهر
على الشبح هناك كالحال في الاجساد الاخروية تنطوي
اجسام اهل الجنة في ارواحها عكس الدنيا فيكون الظهور

مثال الروح كالجسم حتى ان بعض الناس انكر حشر
الاجساد حين رأى في كشفه ارواحا تنظر كيف
شاءت والحق ما ذكرناه والله اعلم وسألته رضي الله
عنه عن علامة اصحاب الاحوال حتى نعاشرهم
بالادب فقال علامتهم صفرة الوجه مع سواد
البشرة وسعة العيون وخفض الصوت وقلة
النوم لما يقال لهم والطال في ذلك ثم قال وسمعت
شيخي ابراهيم المتولي رضي الله عنه يقول ما في قلب
العبد يظهر على وجهه وما في نفسه يظهر في ملبوسه
وما في عقله يظهر في عينه وما في سره يظهر في قوله
وما في روحه يظهر في ادبه وما في جسده يظهر على
حركته فارباب الاحوال كالسفن تشرعي سايرين
في البحر بالهوى ان سكن سكنوا وان سار ساروا
والعارفون كالجبال الراسيات والله اعلم وسألته
رضي الله عنه عن اشد العذاب على العبد فقال
اشد العذاب سلب الروح فقلت له فما الذ النعيم
قال سلب النفس فقلت له فما اكمل العلوم فقال

معرفة

بمعرفة الحق فقلت له فما افضل الاعمال فقال
الادب فقلت له فما بداية الاسلام فقال التسليم
فقلت له فما بداية الايمان فقال الرضا فقلت له
فما علامة الراسخ في العلم فقال ان يزداد تمكينا
عند السلب وذلك لانه مع الحق بما احب لا مع
نفسه بما تحب فمن وجه اللذة في حال علمه وشهوده
عند سلبه فهو مع نفسه غيبة وحضورا والله
اعلم وسالته رضي الله عنه عن العارف هل له
التصرف في رتبته بجعلها على من بعده من ولد
او صاحب فقال لا يصح للعارف التصرف في
ذلك لان الرتبة حقيقة لله تعالى يورثها من يشا
من عباده والله اعلم فقلت له فهل للقطب
فعل شي من خرق العوايد كطي الارض ونحو ذلك
فقال ليس من شان القطب اظهار الكرامات
والخوارق لان مقامه التستر وهذه الامور
تظهر ثم سكت قليلا ثم قال وقد تحكم عليه الرتبة
بفعل ذلك واذا حكمت الرتبة على كامل بشي فلا

توشرني كاملي كمال سوا كان قطعيا او غير استثني
وسالته هل يجب على العبد ان يحكم على نفسه
بالعدم ليعطي الوجود لله حقه فقال نعم لكن
يكون شهود هذا العدم من وجه واحد لا من كل
وجه لاجل التكليف ثم قال واوضح لك ذلك وهو
انه كما حكمت الذات على نفسها بالوجود كذلك
يجب على العبد ان يحكم على نفسه بالعدم المطلق
قال ومن هنا يعلم الفرق بين الالوهية والربوبية
وبين العبد والرب وبين الروح والجسد والله
اعلم وسالته رضي الله عنه عن مقام رايته
وهو اني رايت نفسي ميت ودخلت القبر وسالت
نفسي عوضا عن الملكين هل ذلك صحيح فقال هو
صحيح لكن السوال حقيقة انما ترجع ثمرته وفايدته
للملكين لا لك لانك لم تزد بسوالهما عما كنت
عليه فافهم وسالته رضي الله عنه هل ارجى لي
عذبة كما عليه طايفة الصوفية فقال رضي الله
عنه لا ترجى لك عذبة الا ان اعطاك الله تعالى

سر

سر النمو او الزيادة في كل شي ينظر اليه او يسمعه
فيكون تلك الزيادة المرخاة من العامة علامة
طاشارة الى التحقق بهذه المرتبة من باب التحديث
بالنعم لا غير وبلغنا ان السري السقطي لما ارخاه
لابي القاسم الجنيد اراد ان يسقف بيته فتعثرت
خشبة منه عند وصوله الى الجدار الاخر فسقطت
فطالت معه كالحبل من حصل له مثل ذلك
فله ان يرخي له عذبة ويرخيها المريدين والافلا
فقلت له فما شرط الباس الخرقة عندكم فقال
شرط الباس عندي ان يعطي الله تعالى ذلك
الشيخ من التوق والعزم انه بمجرد ما يقوله المريد
انزع قلنسوتك او ثوبك مثلا ان ينزع منه جميع
الاخلاق المذمومة فلا يصير فيه خلق مذموم
ثم انه يلبس القلنسوة التي معه او الثوب فيخلع عليه
فيها جميع الاخلاق المحمودة التي يمكن مثله بها فمن
لم يعطه الله ذلك فهو بالباسه الخرقة للمريد
كالمستهزي بالطريق قال سيدنا البستها من يده

قف على الحرف العربية
وتلقين الذكر

سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه قال وذكر
الشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه انه
لقيها كذلك من يد سيدي ابي العباس الخضر عليه
السلام تجاه الحجر الاسود واخذ عليه العهد
بالتسليم لنا لانه الشيوخ فقلت له فما شرط
تلقين الذكر عندكم فقال شرطه ان يعطي الله
ما يستطيع من العزم ان يخلع على المريد حال تلقينه
الذكر جميع علوم لا اله الا الله محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت له وما علومها فقال هو
علوم الشريعة المطهرة فلا يصير بعد التلقين جهل
شيا من احكام الشريعة المطهرة فيستغني عن سوال
الناس ومن النظر في كتاب قال ولما لقن رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وخلع عليه ذلك صار يقول عندي من العلم الذي
اسر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند
جبريل ولا ميكائيل فقال له ابن عباس كيف ذلك
يا امير المومنين فقال ان جبريل عليه السلام تخلف

عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا وقال
وما منا الا له مقام معلوم فلا يدري ما وقع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فهذا هو التلوين
الحقيقي **فقلت** له فاذا اهل هذه الزمان الظاهر ون
غالبهم ليس باهل لهذه المراتب الثلاث **فقال**
نعم انما هم يتراحمون عليها بغير حق **فقلت** له فاذا
صرحوا بانهم انما يفعلون ذلك تبركا بالسلف عليهم
لوم فقال لا والله تعالى اعلم **ثم** اني ذكرت هذه
الشروط لبعض المشايخ من اهل العصر فقال ليس
هذا بشرط فعرضت ذلك على الشيخ فقال ومن
اين لهولا معرفة شي من ذلك فلما جعلوا ذلك مع
دعواهم المشيخة طعنوا في غيرهم حالة كحالهم وفي
ذلك تنقيص لاهل الطريق وممثل هولا لا يرجى لهم
صلاح ولا فلاح لعدم طلبهم الترقي فان طالب
الترقي كلما ذكر له مقام يقول كيف الترقي اليه حتى
اصل اليه ويشكر من يدله على ذلك فلو كان عنده
هولا خبر لسالوا عن طريق الترقي الى ذلك فالله

بلطف بنا وبهم اجمعين وسألته رضي الله عنه
عن حظور ثواب الاعمال على قلب العبد حال الشروع
في الطاعة هل يقدح ذلك في كمال الاخلاص وقال
لا يقدح ان شا الله تعالى اذا طلب ذلك من وجه
المنة واظهار الفاقة ولكن عليك بالادب مع الله
وافعل كلما امرك به واترك العلل كلها في جميع
اعمالك واحوالك واقطع الكل بقوله تعالى يمحو الله
ما يشا ويثبت واحذر ان تقطع بشي فهمته من
الكتاب والسنة ولو كان في نفس الامر موافقا
للصواب فان معاني كلام الله لا تنحصر لاحد من
الخلق ولو انحصرت لاحد ما كان سايرا المجتهدين
على هدى من ربهم فافهم وسمعته رضي الله عنه
يقول لا تتكلموا قط مع من فني في التوحيد فانه
مغلوب على ما هو فيه وكلموه لمشية الله عز وجل ولا
تشتغلوا بالاكثار من مطالعة كتب التوحيد فانها
توقفكم عما انتم مخلوقون لاجله فكل تكلم بحسب
ذوقه ومراد الاشياخ من المريد ان يذوق احوال

الطريق

الطريق ويتكلم كما تكلموا لانه يحفظ مقالات
الناس انتهى وسمعته يقول عليكم بحفظ لسانكم
مع علما الشريعة فانهم بوابون حضرات الذات
واياكم والاعتقاد على عقايدهم بما علمتم من اقوال
المتكلمين فان عقايد الاوليا نظالة تتجدد في
كل وقت بحسب شاهدهم الشهود الالهية وغيرهم
ربما ثبت على عقيدة واحدة في الله حتى يموت فحجابه
عن الشهود الالهية واياكم ان تقربوا من الاوليا الا
باذب ولو باسطوكم فاحذروهم فان قلوبهم مملوكة
ونفوسهم مفقودة وعقولهم غير معقولة فربما
مفتوا على اقل من القليل ويقولون الله مرادهم فيكم
قال واما المجاذيب فسلموا عليهم بترك السلام ولا
تسالوهم الدعا فربما دعوا عليكم وكشفوا عوراتكم
انتهى وسمعته يقول اذا صحبتم كاملا فلا تولوا
له كلاما الى غير ظاهره فان الكمل لا يسترون
لهم كلاما ولا حالا اذ انه يرى من بقايا التلويس
وحظوظ اوهام قد خرجوا عن الحظوظ وايضا فانهم

لا يرون الا الله فيستترون كلامهم عن من وسمعته
يقول اسالوا الله العفو والعافية والحوا عليه في ذلك
ولو كان احدكم صبورا فان الله تعالى يحب من عباده
اظهار ضعفهم الضعف عن تحمل سطوات بلا ابتلاء وغضبه
ومكره لتعبر عنا وعنه القهر الالهي وسمعته يقول
الحقيقة والشريعة كفتا الميزان وانت قلبك فكل
كلمة تلبث اليها تحاسبنه لها وسمعته يقول عليكم
بتطهير باطنكم من الغل والحقد والحرص ونحو ذلك
فان الملك لا يرضى ان يسكن بجوارنا وانتم على هذا
الحال وكيف بالحق تعالى يا داود طهر لي بيتا اسكنه
وسمعته يقول عليكم باخراج كل ما علقت به نفوسكم
ولم تنتبه باظهار من علم او حال او غيرهما وعليكم
بالنصح لاخوانكم ولو ذمروكم وسمعته يقول عليكم
بالصلاح لنطعة ما استطعتم فانها اساسكم الذي
يتم بكم بناء دينكم واعمالكم الصالحة فان كنتم متجردين
عن الاسباب فكلوا كلما ارسله الحق تعالى اليكم من
غير سوال فما عدا الذهب والفضة والثياب

الفاخرة

الفاخرة واذا بلغ احدكم مبلغ الرجال اطلعه الله
تعالى على موضع كل قمة من اين جاءت وعلى من يستخف
الكلها من الناس كالبنا الكل طوبة عند مكان
وضعها فيه وتمثله يقول اذا غضب شيخكم على
انسان فاجتنبوه ولا تصافحوه تغضبوا ربكم فان
الاشياخ لا تغضب الا بالحق ولا ينبغي لكم البحث عن
سبب غضبه عليه بل سلموا لشيخكم واذا اتاكم في
حال الذكر حالة فلا تدفعوها عن انفسكم ولا
تستحيوا ذلك بحجة باطنكم وشغلكم فان ذلك
سوء ادب ولا تنفوا فطن التعلم ممن خصه الله تعالى
بفضيلة كاتبا من كان اسبما اهل الحرف النافعة ونور
البيوت فان عندهم من الادب ما ليس عند غالب
الناس واياكم ان تظهروا لكم كشفا او كرامة ذوب
ان يتولى الله تعالى ذلك من غير اختياركم واحذروا
من قربه تعالى ان يفتنكم بالقرب مع انه لا خصوصية
لكم فيه وذلك لان احدكم كلما علم بما هو عليه من
القرب بعد عن حضرة الله عز وجل فانه حقيقة

القرب الغيبية عن القرب بالقرب حتى لا يشهد العبد
حاله في القرب الا بجدا ولا حاله في العلم الا جهلا ولا
حاله في التواضع الا كبرا فتفطن ان شهود القرب
يمنع العلم بالقرب ونحن اقرب اليه منكم ولكن
لا تبصرون واحذر ولتكن الاعتزاز بحبه لكم ان
يشغلكم بحبكم له حتى يشغلكم بكم عنه فانه اذا
كشف لكم عن كفايتكم حسبتم انكم تؤمن مما يقع
الشدائد اين الزاهد عن رب الارباب فقلت له
فما الخلاص فقال ان تشهده فيما تقاليه لا بكم وسمعته
رضي الله عنه يقول اذا بارز عليك احد في مسالة ورد
عليك سؤال في مصنفك او غيره فلا تبادر لجوابه
ولا ترد ذلك بل تربص وانتظر لتوقفا اخر وتعرف
سبب رد ذلك القول فلك من الحق بحضور
وادب فربما يكون الحق تعالى اعاره عليك فقولك
على لسان صدقا ينازع لغفلة طرات عليك ومتى
اجبت عن نفسك من غير تعرف السبب فقد
خرجت عن ادب الحضرة الالهية وسمعته يقول

اذا

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

اذا ذكرت لاحد فانه فلا تذكر ماله مع شهود
انك اعلم منه واحفظ فتعجب بذلك ويغوص
شعوقلك عنده فتسلك عليه بل اذكر الناس خوفا
ان تلجم الجام من نار يوم القيمة او بغية نشر الشريعة
في العالم لا غير واذا انكرت على شخص منكرا في
الشرع ونهوصا عليه باتفاق العلما فلا تنكر
عليه بطريقك مع الغيبة بعض الشارع ولا
تعنفه عنده بل قل له ان الشرع نهى عن مثل
ذلك واحذر ان تقول له انت تخالف الشريعة
وقد خالفت بذلك المسلمين وارفق به ما استطعت
وانك اذا شرعت تعيب عليه بحال الانكار فان نفسه
تتحرك وتعاندك ولو كان معك الحق البينات
وذلك لان النفس اذا تحركت ركبها ابليس فيصير
هو الناطق فتقوم انت وتنتهره من الغيبة اعتبا
منك ان تلك المعاني من اخيك ولو كشف لك
لرايت ابليس هو الناطق والراكب لاخيك فاتهم
فقلت له كيف ارى نفسي وانا عالم عامل دون

الجاهل الفاسق فقال التفاضل لا يقع في الذوات
حقيقة وانما يقع في الصفات فصفة العلم التي
قامت بك مثلا افضل من صفة الجهل التي
قامت بالخبيث فما وقع التفاضل الا في الصفة
ولم يقع التفاضل في الذات **وانظر** الى قوله
تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم قل انما انا بشر
مثلكم يوحى الي فسمى بالاسم الذي يشاركه فيه جميع
الناس ولم يقسم في هذه الاية باعلا اوصاف النبوة
والرسالة فما فارق غيره الا بالوحي كما قال يوحي
الي في كل ذلك مراعاة لمقام العبودية التي خلق
لاجلها ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر باظهار رتبته في الاخرة بقوله انا سيد ولد ادم
يوم القيمة ولا فخر لما تلفظ بذلك ولا عرف احد
سيادته على بقية الانبيا عليه وعليهم الصلاة
والسلام فافهم **وعلم** ان التفاضل لا يكون الا
في الاشيا الثابتة **واما** العلوم والمعارف
والاحوال فانها غير ثابتة فتوخذ من محل

وتعطى

وتعطي لكل امر فاذا سلبت يا اخي من العلم ذهب
فضلك الذي رايت به نفسك على الجاهل فلا
ينبغي لاحد ان يفضل نفسه او غيره الا بامر الهي
فان البعوضة لها وجه الى الحق تقبل به ما يقبله
الانسان الكامل وكذلك الجاهل فانظر اليه
من ذلك الوجه لتوفيه حقه والله تعالى اعلم
وسالته رضي الله عنه عن القهر والمنازعة هل
يوصف بهما العبد وهو في حضرة الله عز وجل
فقال لا يصح لمن هو في حضرة الله تعالى قهر الغير
ولا مغالبة له ولا منازعة لان حضرة الحق تعطي
بالخاصية كما جبها الخشوع قال صلى الله عليه وسلم
ما تجلى الله عز وجل لشيء الا خشع فمتى ظهر من عبد
قهرا او منازعة تحققنا انه ليس في حضرة الله تعالى
اصلا وانما وجوده مصروف الى الكون والحجاب
والله اعلم وسالته رضي الله عنه عن العوام
والخواص من اهل الطريق ما تعريفهم فقال
العامي من اهل الطريق من كان تقلد العبيد

فاستبه بعقيدته الى امر مربوط ثم سلك الطريق
مع تلك العلة فهو ان فتح له تايوا غير معتقد سماه
فتحا والاسماء تبعا وقد يجي الحق الى مثل هذا اولا
يقبله لكن نجاه في غير معتقده اهل التحقيق
من خواص ولا يجوزون ان في الجناب الالهي منع
اصلا ووجوده فيما بين الحدوث وان وقع له
منع اوسطا او زان فانما هو عبارة عن توجه عين
البصيرة الى غير الوقت الذي خلقوا له فتى صرفت
البصيرة بصرها عن رؤية الكون قام معها الكون
ولا تنه ان عين البصيرة لا تزال قابلة
والمرآة لم تزل بحالها وانما التفاوت واقع في
البصيرة فاذا رأت النور رأت ما كشفه النور
وان رأت الظلمة لم تتعداها اذ الظلمة لا تتعدى
ما ورائها والاعمى انما هو ناظر الظلمة الما الذي
نزل في عينه والله اعلم وبالله رضي الله عنه
عن طلب المريد ظهور كرامة هل يقدح ذلك في
اعماله وهل عدم وقوع الكرامة تدل على عدم دخوله

في

في طريق القوم وقال رضي الله عنه طلب المريد
الكرامة مما يقدح في اخلاصه ثم لابد لعدم
الكرامة على انه لم يحصل له شيء من مقامات
القوم وايضاح ذلك ان تعلم يا اخي ان الدنيا
ليست موطن النتيجة والثواب وانما هي موطن العمل
وتهيي المحل وتهيي المحل فكما ان الاخرة ليست
دار عمل كذلك الدنيا ليست بدار نتائج فلا
يجب على المريد الا تهيي المحل لنتائج
فانها امامه في الدار الاخرة وقال رضي الله عنه انه لا يلزم
من كون الانسان لم يكشف له عن شيء مما كشف للقوم
ان يكون ناقصا لا نصيب له فيما حصل للقوم بل
يقال انه عنده موته كمال التهيئة واستعداده ولا فرق
بين من كوشف بالامور ذلك الوقت وبين من كوشف
بها طول عمره انما هو تقدم وتاخير وسئل
رضي الله عنه عما يفعله المشايخ من ترتيب الاوراد
للمريدين هل هو مذهبكم فقال لا ذلك مما اكرهه
ولا اقول به لان الاوراد تصير حينئذ بفعلها التعبد

بحكم العادة بحر الانسان عليها بحكم الغفلة والطبع
والتقلب في محال الخير فاذا لم يتقيد الانسان
بالاوراد وذكر الله تعالى حتى وجد اليها ذلك سبيلا
في اي وقت كان بحضور واقبال صادق وهمة وعزم
كان اقرب في استقامته فالمبادرة اليه عدم الغفلة
في العادة فمن رزقه الله تعالى الحضور في الاوراد
الربانية فلا يأس به [illegible] له فما يبكم في المعاملة
الربانية بانه لا يعود يعصي الله عز وجل فقال ابو
العباس الكريم لانه ايأس متعاطي ذلك من الوقوع
في الخيانة فيصير عليه اثم المعصية واثم خيانة
العهد ولو انه لم يقع في معاهدة لكان عليه اثم واحد
فالاحسن للشيخ ان يأمر المريد بفعل الاوامر
واجتناب المناهي من غير معاهدة ويفعل الله
ما يشاء والله اعلم [illegible] رضي الله عنه عن
الفرق بين خاطر الحق تعالى وبين خاطر الملك
[illegible] خاطر الحق تعالى لا يكون فيه امر ولا نهي
ابدا لانه قد فرغ تعالى من الاوامر والنواهي

على

على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل
خاطر يجد فيه نفعا او ضررا فاعلم انه خاطر الملك
ليس له ان خاطر الحق تعالى الا انه ايضا يعطيك
المعارف الالهية ويكشف لك عن الامور الغيبية
التي جاءت في الكتاب والسنة ويكون موافقا
ولطرق ذوقه لك وتوحيد له الى غير ذلك
له فما الفرق بين العلم والكشف
هو علم بالحقائق على ما هي عليه فهذا هو العلم
هو علم بالامور على ظاهرها والله تعالى اعلم
وسئل رضي الله عنه عن حديث عبد الله
كانك تراه اي الحالة التي اكمل ان يعبد الله كانه
يراه او يعبد الله على الغيب وسئل رضي الله عنه
عبادة الحق تعالى على الغيب اكمل لما فيها من
التنزيه قال تعالى الم يعلم بان الله يرى ليس
عبادة العبد لربه كانه يرى ربه فانما ذلك راجع
الى ما استكمل في نفسه من شاهد الحق واقامه كانه
يراه وهذه درجة العوام ثم يرتقي منها الى درجة

الخصوص وهو كونه تعالى يرى عند الحب لنفس العبد لا يراه
وذلك انه اذا انبسطت شهوده تعالى في تجليات
الحق سلاحه تعالى واذا خلت شهوده الا من بقية
الوجود الخيطي بحسب ما تحققت ذلك علمت
عرفت من ولايته لتقيد ذلك واطلاقه وصفاته
وسلبه كما عرفت ذلك بغيب مع نظره المحقق
اليه لا تزاد اليه لا ان نظرك يقيده فيخرجه عن
اطلاقه فيتحد به ويلزم المنزه عن الحدود والله اعلم
انتهى كلامه رضي الله عنه عن قول بعضهم ان الاحدية
سارية في جميع الوجود بما معناه قال اعلم
ان الانسان الكامل روح العالم وكان عبارة عن
نفس ناطقة وجسم حساس وكان حده انه حيوان
ناطق مائت سقط شيء من حده سقطت حقيقته
وكان غيبه الانسان الذي هو روحه قائما بظاهر
الانسان لوجوده الانية لمصابانه العالم الاكبر اقتضى
من الاعتبار انه يكون جميع الوجود باسره مطلقة
فيه بظاهره وباطنه قائما بالحق مفتقرا اليه

لا يقوم

لا يفنى بتفسيط طرفة عين فمن شهد ذلك تحقق
سر بيان الاحدية محيطة في الاشياء بسيطها ومركبها
وجميع احكامها فليتامل فانه نفيس والله اعلم
وقال رضي الله عنه تالله العلة في منع المريد
من قبول الخلق من الناس لان المروة
والطبع يجلانه على مكافاة الناس على احسانهم
وتربية حقوقهم وعلى مراعاتهم واذا كان الامر
كذلك فمتى يتحقق السالك بالحرية مع الحق
تعالى والاحدية تطلب من يتوحد ليتوحد به واذا
تفرق السالك فلا احدية فلا فتح والله اعلم
وقال رضي الله عنه يقول لمريد يعني تلك الاذكار
يكون ذكره للتعب فقط لا لطلب مقام ولا لسد
ليكون في تهيئة غير حال من العتاقة وقد قالوا
انما شرعت الخلوة للتفرغ من الاكل اعلم فيسعى
المحل لا غير وقال ايضا يقول اذا ورد على
الباطن ذكر معين فليكن السالك ساكتا لا يساعده
بتفعله فاذا ذهب الوارد لنفسه من غير مساعدة

الحقيقة كان يحمل في الاستشهاد [illegible] يقول التجلي
الذاتي لا يكون ابدا الا بصورة فاستجود ذاك العبد
غير ذلك لا يكون فاذا التجلي له ما راى سوى بصورته
في مرآة الحق وما راى الحق انتهى [illegible] وقد
اوضحنا ذلك في مبحث الرؤية في العقايد الكبرى
فراجعه والله اعلم [illegible] يقول ان الشيطان
ليطرح من البيت [illegible] من طاعة الى
طاعة [illegible] الى يوم امد الله تعالى
تعالى [illegible] من الليالي بالصلاة فاذا شرع
في [illegible] الذكر وما فيه من الجمعية فيترك
العبد الصلاة ويجلس يذكر الله تعالى فيقع
العبد في نكث العهد مع الله تعالى وهذا امر كراد
ابليس ومن جملة مكايده ابليس ايضا ان ياتي
العبد بالكشف التام والعلم الصحيح ويمتنع منه
ان يعمل من اتاه به لعلمه ان الجهل الكثيف حجاب للنفس
فيدخل ابليس بعد ذلك كل شبهة ومن علامة مكره
بالعبد ان يكشف له معاصي العباد في قبور بيوتهم

ومنك

ومنها استارهم وهو كشف صحيح لكنه لشيطاني
يجري على الاعبد التوبة منه والله اعلم
مرضي الله عنه عن الحكمة وخلوف الاستقبال الجهة
تعالى في جهة الكعبة دون غيرها مع ان الجهات
كلها في حق الحق تعالى سواء وهو الله
لا يستقبله الحق تعالى من ادعى الاربعة الاحوال
فانه اذا استقبل الحق من جهة شاء
ويحذر العبد ان يتوهم ان نفسه قد حازت
بها الجهات كصورته الظاهرة حتى يتبين له ان الحق
في وهمه كالدار المحيطة فان ذلك جهل بالله
بل كما يرى نفسه التي هي ليست من عالم الحس
في غير جهة كذلك يكون الحق في غير جهة
واما ظاهر العبد فانما هو متوجه الى جهة القبلة
المخصوصة وذلك ليجمع همه على الامر الذي هو
فيه فانه لو لم يؤمر باستقبال جهة معينة لكان
على حسب اختياره لتبدد حاله وكان يتتبع
عنده في كل وقت جهة ما وربما كانت في جهة

الجهات فاحتاج الى الفكر واجتهاد في الترجيح فيتبدد
بالعكبية فلذلك اختار الحق تعالى له ما يجمع
همه ويريح قلبه انتهى [illegible] وقد بسط الشيخ
محيي الدين الكلام على هذا الحديث في الفتوحات
والله اعلم [illegible] رضي الله عنه ثم كان صاحب
الحال يؤثر في الناس اثارا يعجزهم لدوق الكمال
[illegible] اعلم ان اول الطريق بداية ثم حال ثم
رسوخ فمن صحب صاحب حال اقتدى عينه كالاكسير
ومن صحب الراسخ حال رسوخه وثباته لم تؤثر صحبته
فيه وبذلك كذبت الامم رسلها لان الرسل ما بعثت
الا بعد رسوخها في العلم بالله تعالى وتمكنها
وتحكمها على الحال بدليل انك كان الراسخ يخاطب
الناس بظواهر الامور ويبطن عنهم ما فوق
طاقتهم فلا يؤمن بالله الا القليل فافهم
[illegible] رضي الله عنه عن السالك اذا مات
[illegible] يرفع الى محل همته لان همته
[illegible] به انتهى [illegible] عن الخواطر اذا تراكمت

عل

على الباطن في صلاة او غيرها بمجرد الخطر
لا يخلو تعلق الخاطر اما ان يكون بموجود او بمعدوم
فان كان تعلقه بموجود فاخرجه عنك وازعه فيه
ينقطع خاطرك عنه وان كان تعلقه بمعدوم
فتعلم ان الله لم يعص فان العاقل ان يعلق خاطره
بما لا عدم فرد خاطرك بالعلم الى ان يسكن والله اعلم
وبالجملة رضي الله عنه عن الكامل بل له الركون
الى عدم مكر الحق تعالى ليس ثقة بسابق علمه
على الله تعالى بشيء ولو بلغ ما بلغ الا انه قال له
رضيت عنك رضاي الاكبر فعلمت ذلك كله لا بالله
تعالى وذلك ليوفي الالوهية حقها بين يدي اخي
ما ورد في ان جبريل واسرافيل لما خلق الله النار
طفقا يبكيان فاوحى الله تعالى اليهما ما يبكيكما
وهو اعلم فقالا خوفا من مكرك فقال لهما الحق
تعالى فهكذا كونا لا تامنا مكري والله اعلم
رضي الله عنه عن قول ابي يزيد سبحاني مع انه مشهور
بالكمال والشطح لا يكون من كامل رضي الله عنه

الى الله وان ابا يزيد لما نزع الحق تعالى روحه منه
فقيل له في سكره فقال فيه عبيد يزيد بقاء الله قال
طيب سبحان الله الحق تعالى نزع عبده الذي هو الغاية
فلما جاء بنفسه ونزعه عن الرحيل قال سبحاني
ما اعظم شاني وما اعظم الا امري قال ولقد
[illegible] من يوم الجاء بيار الحمنايي كنت لم ابرح كلام
العارفين مع كونهم اولياء الله وامناء الرسل لتضلعهم
في الفصاحة من الرسل والله اعلم وسالته رضي
الله عنه عن ميزان الحركات المحمودة والمذمومة
هل من سبيل ايضا ان تنظر ما تبعه بها فان وجدت
ملتكونا من تبعه علما علم انها من الحق وان
وجدت تتبعه بها ندما وضيقا وتشويشا فاعلم
انها حركة نفسانية او شيطانية هذا ميزان
الحركات والله اعلم وسالته هل يصح للذاكر
الاقبال على الحاضرين ومكالمتهم ويكون مع ذلك
حاضرا في عالم الباطن كحضوره في خلوته فقال
لا يصح ذلك لمثلي وامثالي الا ترى الى رسول الله

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

صلى

صلى الله عليه وسلم الذي هو سيد المرسلين كان
اذا اتاه الوحي يجب على الحاضرين الى ان ينقضي
الوحي ثم يعبر عنه بعد انبعاث كونه كان في خطاب
ملكي وكيفية كون استغراقه في خطاب الحق تعالى
فقلت ما الدليل للذاكر ان يشتغل بمعاني الذكر دون
الواجب الا يشتغل بالذكر قيل وجه كونه تعالى لا يعقل
معناه فاذا ذكر الله تعالى كان الذكر عملا خاصا يعبد
فيه فقلت له فان الواجب على الذاكر مراقبة
المذكور فقال نعم لان المذكور من حال الذاكر فلا
يجد حاضرا فيحرم تدبره لانه لا يعطي الا الحاضر معه
والله اعلم وسألته رضي الله عنه عن المجذوب هل
يعرف الطريق كالسالك فقال لا الا ان مثال
المجذوب مثل صاحب الخطوة التي تطوى بها الارض
فالناس يرحلون الراحل المعتاد في مدة معلومة
وصاحب الخطوة يقطعها في اقرب وقت بغير تعب
وتنزوي له الارض الا انه يمر يمضي على جميع المراتب
فكذلك المجذوب لا بد من عبوره على المقامات

التي هي علامة الطريق فيمر عليها بسرعة وسألت السالك
يقينه الله تعالى عما شاء فلا تتوهم الجن وقت
الطريق والطريق والله تعالى اعلم وسألته رضي الله
عنه عن من وقع له الصلاة في القبر كتابت البناني
هل يكتب الله تعالى جميع ثواب تلك الصلاة مدة البرزخ
ام عمله في غير عمله فقال يكتب الله تعالى له ثواب
عمله الى ان يخرج من البرزخ فقلت له فهل العمل
للشلاثة المخيلة لاهل الدنيا في النوم واليقظة
التي تخرج لهم وتقضي حوائج الناس من قبور الاولياء
هكم عمل من صلى في البرزخ فقال نعم تلك المثل
جسم يحل الصور النعيمة في البرزخ ولها ثواب قضا
حوائج الناس فقلت له فما حقيقة هذه المثال
الذي اقامه الله عنه قبور الاولياء فقال هو
ما انه يخلقه الله تعالى من همة ذلك الولي او هو
تمثال صورته فيخلقه الله بدا شا من الامور
فقلت له فالانبيا عليهم الصلاة والسلام
ما حكمهم فقال من كلمه نبي من قبره فهو عينه

مثاله

[illegible] الله تعالى العلم وسئل عن [illegible]
العبد انه يأخذ عن الله تعالى بلا واسطة من الوجه
الخاص فقال اذا تحقق القلب بالله تعالى
بتنقيته خلوة من الواسطة [illegible]
واستغنى عن المادة لان موارد [illegible]
وجود الخلق [illegible] قال وفي الناس من يكون
انسه بواسطة الخلق [illegible]
وجود الخلق ولهذا يقول بعض العارفين وجدت
واردي في القلب الفلاني او المكان الفلاني
عين اي لمناسبة اسرار تلك البقعة لواردي
ولكن العارف الكامل لا يتقيد بهذا القيد والسلام
وسئل رضي الله عنه هل للجسم بعد انفصال
الروح احساس وادراك فقال نعم وذلك لان
للجسد عندنا عوالم وحقايق يتصل بها الخيال الالهي
والادراك من غير واسطة النفس وقد انتقلت
النفس الى محلها الاصلي بعد المفارقة وبقي الجسم
كان له ذلك الادراك بتلك الحقايق التي تخصه

ولولا ذلك ما كان لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده
معنى لان التسبيح لما كان عبارة عن المعرفة لم يجز
وان من شيء الا يعرف ربه وموجده ويعظمه ويقدسه
عما لا يجوز عليه ومنه هي حقيقة المعرفة وبذلك الخلق
نطقوا وشهدوا بالبقاء لله وله ثم عليه قالوا
انها هذه الذي انطق كل شيء قال ولا يعرف
حقائق علم ذوق التصال النفس الا الكاشفون الكمل
والله تعالى اعلم وسئل الشيخ رضي الله عنه عن قوله تعالى القرآن
كتاب سماوي الهي فقال معناه انه يقبل جميع ما فسر
به المفسرون وذلك لان المتكلم به وهو الله تعالى
علم جميع تلك المعاني والوجوه التي يدل عليها من
الالفاظ فلا يظهر الى كل شارح فاهم شارح يقصد
وجها في شرح تلك الاية الا وذلك الوجه مقصود
للمتكلم به وهو الله تعالى بخلاف ما اذا كان المتكلم من
الخلق فان الشارح لكلامه لا يتعدى مرتبة
المتكلم من التصور وان كان اللفظ بعينه والله
تعالى اعلم وسئل الشيخ رضي الله عنه عن العارف اذا
دخل

دخل النار في الاخرة من العباد بامر الله تعالى بل يتبين
لنا به الذي نقص مقامه في الدنيا وانه كان على غير قدم
مرضية فقال اعلم ان العارف اذا دخل النار فدخوله
بمنزلة الامراض التي تصيبه في الدنيا سواء فكما
ان سبحانه وتعالى ابتلى العارف بالامراض فتخفف
عنه الذنوب مع قطعنا بان المرض يحط العارف
عن مقامه كذلك الذي حكم العارف ان قدر عليه دخوله
النار فقد بلغنا ان صاحب الحال يحجب
حاله وتنزوي عنه جهنم اذا مر عليها ويقول له مجنون
عني فقد اطفا نورك لهبي وقال ام اكمل في المعارف
ام كبير الحال فقال صاحب الحال ناقص عن مقام
العارف بلا شك وانما العارف الفقيه في قيامه لتصاريف
الاقدار بين يدي الله عز وجل فلم يجد غيره ما اختار الله
له وغير العارف يفر من تقديرات الحق تعالى فلذلك
كان العارف اكمل في الدرجات فانه اذا دخل الجنة
كان صاحب الحال يرى درجة العارف كما يرى الكوكب
في السما فيتمنى ان يكون له مرتبة العارف فلا يقدر

والله اعلم [illegible] لم فاوجه تعذيب المحبوب لحبيبه
مع ان الحكمة تقتضي ذلك كما في قوله تعالى وقالت
اليهود والنصارى نحن ابنا الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم [illegible] رضي الله عنه انما يعذب الحبيب
ويعذب [illegible] محبوبا كامل
[illegible] محبوبين لا محبين
اذ المحب لا يقع له الامتحان بسبب ما صدقه وكذبه
عند نفسه [illegible] لم فاحال الانبيا عليهم الصلاة
والسلام [illegible] فلجمع الاحبا بين البلا والنعيم
في دار الدنيا كما لم فلاوهم من كونهم محبين ونعيمهم
من كونهم محبوبين والله اعلم [illegible] رضي الله عنه
ايما اولى للشيخ ان يكشف للمريد عن حقايق الامور
التي يبتلى الانبطول السلوك فيختصر له الطريق
ام يتركه يدور في مغارب الطريق كما عليه السادة
الصوفية [illegible] رضي الله عنه اختصار الطريق
للمريد اولى عندنا وهي طريقة الشيخ ابي مدين المغربي
رضي الله عنه كان يقصد قرب الطريق على المريدين

فيقام

MAGYAR TUDOMÁNYOS AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

فيقتلهم الى محل الفتح من عجبهم ان يروا الى الملكوت
خوفا عليهم من تعشق الارض بحجاب الملكوت
كما انه فتح الى الرب جهة بينه الى العالم فيكسفه
بالحق [illegible] فقال الشيخ اشرفي الفتح فقال نعم
له اشرف ان الشيخ بمنزلة [illegible] الدين يقول لك
اسالك بين الجهة فانه الرب [illegible]
عندنا بمنزلة الدابة [illegible] اسالك
ان السالك [illegible] اخذ الامر على الترتيب
وفي ذلك تعب [illegible] ونطلع [illegible] فاذا وقع [illegible]
اختصر له الطريق ثم قال لنا سمعت [illegible] اسا
يزيد البسطامي حين قال وقفت مع العارفين
فلم ارلي فيهم قدما ووقفت مع المحامدين فلم
ارلي معهم قدما وهكذا الصابرين والمتوكلين
وغيرهم الى ان عد مقامات كثيرة وكل ذلك لم يجد
لي معهم قدما [illegible] يا رب فكيف الطريق اليك
فقال اترك نفسك وتعالى فاحضر لي تعالى الطريق
بالطف كلمة واخصرها فلما ترك نفسه قام الى تعالى

منه ومدة اقرب الطرق والله تعالى اعلم قال ابن
رضي الله عنه من القطبية على العامة معلومة
يقوم فيها صاحبها ثمان سنة فما دونها الى ثلاثة ايام
الى يوم كما قيل قال رضي الله عنه اعلم انه ليس
للفروع الاستحقاق الاصول وقد اقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القطبية مدة رسالته وهي
ثلاث وعشرون سنة على الاصح واتفقوا على
انه ليس بعده احد اقام كابي بكر الصديق
وقد اقام في خلافته عن الله ورسوله سنتين ونحو
اربعة اشهر قال اول الخلفاء الاقطاب واستمرت
القطبية بعده الى ظهور المهدي فهو آخر الخلفاء المحمديين
ثم يقوم بعده قطب وقته وخليفة الله عيسى بن
مريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام
فيقيم في الخلافة اربعين سنة فما حين عدم
تعديل مدة القطابة بمدة معينة قال وقد
بلغنا عن الشيخ ابي النجا سالم المرواني اقام في
القطبية دون العشرين ايام وكذلك الشيخ ابي مدين

الغربي

المغربي [illegible] فهل يحتمل القطب بكونه
لا يكون الا من اهل البيت كما سمعته من بعضهم
لا يشترط ذلك ولعل من اشترط ذلك كان شريفا
ويغضب لنسبه والله اعلم وسألت رضي الله عنه عن
علامة كون البلاء قوية علامته عدم الصبر
وكثرة الجزع والشكوى الى الخلق له فما علامة
كون البلاء تمحيصا للذنوب علامته وجود
الصبر الجميل من غير شكوى ولا جزع ولا ضجر ما دام
الطاعات فقلت له فما علامة كونه رفع درجات
فقال علامة ذلك وجود الرضا والموافقة وطمأنينة
النفس والسكون تحت الاقدار حتى ينكشف انتهى
قلت ورايت نحو هذا التقسيم في كتاب فتوح الغيب
لسيدي عبد القادر الجيلي والله تعالى اعلم
ذلك اخر ما عثرنا عليه من درر فتاوى شيخنا سيدي
علي الخواص رضي الله تعالى عنه وقد سألته
ان اختم هذه الاجوبة بجواب كتبه تلميذه الشيخ
العارف بالله تعالى اخي افضل الدين لمن سأله عن

بسرية هؤلاء المشايخ الظاهرين بانفسهم في مصر والجالسين
في القرى ايضا بغير اذن من مشايخهم بما صورته
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اصلح من شيت كما شيت انك
انت الوهاب الحمد لله اظهر العين بمحو صفات العين
حمدا يزيد بعبوديته ظهرا وبربوبية نفسه بطنا والصلاة
على عبده الجامع ورب القوامع لكل مبتدع خارج
ولعبوديته كافر وعلى آله واصحابه نجوم الاهتداء
لمن تمسك بالاقتداء اما بعد فقد قال الله الحكيم
قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون وقال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى
الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا
من المشركين اعلم ايها المشايخ الظاهرون
في القرى العواشر الجالسون للناس بغير اذن الا
بسلام سنة الاسلام رضي واسال الله تعالى ان يعينكم
على تحصيل مقام الايمان وبعضه في مثل هذا الزمان

الذي

SZANADÉ KÖNYVTÁRA

الذي لا يوجد فيه القوت الا بالموت واعلموا ان الشعب
من التعظم في نفسه ولم يجعله الله عظمة لغيره وتعفف
عن الاكل من بيوت اخوانه في الولايم التي لم يرد بها وجه الله
ولم يجمع لهم الجموع على طعامهم حتى يضحكهم فلا
يلتفتوا عشا الاصحاب الا من السوق قال
سيدي ابراهيم المتبولي رضي الله عنه وعن جميع كل فقير
لا يمد صاحب الطعام بالبركة الخفية طول عامه
ويجعل عنه بالاحسان السنة كلها ليس له ان يمد عليه
الطعام وقد قال لكم ايتها الاشباح نفوسكم الغوية
الى حب الظهور الذي لم يرض به ابليس في ممدن الدار
مع امانه في دار الدنيا من زوال الملك عليه بالوعد الذي
وعده الله به من الانظار الى يوم الدين ولقد وسم
لامور لم يخلقكم الله عطا ولا انتم في الله وحسبتم لكم
انفسكم اهوا الاشيطانية وامورا انسانية بتشبثها الوهم
والخيال بواسطة الاستدراج الحاصل بين صفحتي
المحو والاثبات واعمى الله تعالى قلوبكم عن طريق المدبة
وامال نفوسكم الى طريق الغواية حتى ظهر اثر ذلك

على وجوهكم فتنبهوا ايها الاخوان لنفوسكم قبل ان
يحل بكم الدمار وتوبوا الى الله تعالى عن اكل الحرام والشبهات
واحترزوا وكلوا من كسبكم ولا تاكلوا بدينكم وثيابكم
الصوف واخفوا نفوسكم حتى يضبطكم الحق تعالى الى
بالظاهر واما من سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقظة
وكشافة واما باذن شيخ عارف قد خبر الطريق
فاعلموا ان من تاريخ اوصاف الربوبية لاجل هواه
لوقع بما يظهر في شرب وبخوله من خطاب ومعارف
موكبنوا فوا لواقف والغافل فيا نفس وتفس شيطانه فليس
فعل الله في نفس بل هو تنزيه في فني متعوذ بالله من
الضلال بعد البرهان ومن المنكرين بعد الايمان
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فالقوا سمعكم
الى سبحان الله القاعدة التي برزت من اللوح الاعلى الى
العلم الادنى جامعة لسر النبوة بيطلة الوحدة
وتقولت الى احد بعلم تترك من محل اني ولا سرقي
لرائي نفحات الوجود ونفحات الحدود منزهة
سبحان القدم منتبهة بلسان العدم من حضرتي الازل

والابد

والانه كسوتصوف الاحد في مراتب الحدود لا يمكن
اقتناصها بطريق النقل ولا يصح اقتراسها بجميع
الجفل منطوية على التفويض والتسليم لكل قلب
سليم ونطق جسيم يوس الناس من يعبد الله على حرف
فان اصابه بمعنى الطمانينة وان اصابته فتنة انقلب على
وجهه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين اعلموا
ايها الاخوان ان البرزخية الالهية الاولى الفاضية
لعدم الاسماء والصفات المجملة على نفسها بالاحدية ذاتها
المتدرجة في الشؤون والمظاهر بتعينها نظا الفياضية
من الفيض العام بقدر الوحدة اي الجامعة بالمعاني الجمعانية
والدقائق وتفصيلاتها في عرصتها البرزخية الرحمانية
الثانية للبرزخية الالهية بالاستوا الالهي على العرش
الرحماني بظهور الاسماء والصفات اعيانا ملكية
واشباحا انسانية ونفوسا سماوية وبانية
بحسب القوابل وتنوع المراتب وتحول المظاهر
وتبديل الشؤون بظهور والعلم وما سطرون
حين التقم الصور صاحب المنصور والعزيز الظهور

لبس البطون والظهور والكون وفلكت الانا
فظهرت الحاو الاسما وانه رحبت الاسما تحت ظلال
المسمى وعرف الاثر الحق بالتباين الصفاتي وظهر
الموصوف بالعرف وبطن الذات بشرف الصفات
ذلك ما رفع بطون وظهور في الاشراق والاحمدية
والاحدية وهو لا عدم وجود الا ما ظهر القوم
من صفات الحدوث والعدم وهو الان على ما عليه
كان [illegible] ان الحق من الحق عنهما عنهما
الحقيقة [illegible] الوجود والامكان بما ظاهر
الحق وشان الحق بذاته والاحدية كما افصح بها لسان
المنزل ينزل والكتاب المبين فالحقيقة الادمية
فانية العبد مرويد انقة العلة من الخصيص
من حيث الاظهار كلمة الظهور او المصورة الشخصية
بفيا القوى الكونية والمراتب الايجادية والنفحات
الاسمائية والنفحات الصورية لانه الخليفة المنزول
من الفواضل المفصول من خزانة الازل المحبوبة
والابد وانما نزل من رتبة الامامة الى سر الاذان

والاقامة

او الانقاذ له لا يتحقق بالمتابعة كما يتحقق بالنبوة
ولا لم يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم لذا ابت
ان روحانيتي وابن جسمانيتي قابيل وهابيل الاول
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم
ثم لا يخفى انه كما تحقق الابن القديم صورة العدم وبرق
بالوقت ظهوره بالقدم كذلك تحقق من الوالد
الاكبر والخليفة المنتظر شخص الفقير مفتاح
العدم كما بدا الاول خلقه نعيده وكذا ختم
بالنبوة الظاهرة الجامعة لاوصاف الكمالات
والتجدد والبرزخ الاكبر وسر الاحاطات لا تكثر بظهور
الوحدانية والتوحيد بتجلي الاحدية في المراتب
والشؤون والمظاهر والعيون من الازل الى
الابد استيعابا واستيفاء جامعين لكل اسم ووصف
وحاز من كل معنى وحرف لان مظهر التعريف
في هذا اليوم المنتظر ومعدن من تكمل به الظهور
بسر نبوته وتعرف بنبوة الظهور بسر ابوته لانه
حقيقة المصور الخالق وادم فلذلك اجتبى

بالكمال المطلق الحاوي للحق في البرزخ المحاطين على
الاستواء الرحماني والتجلي الالهي فيصل الفقرا بشهادة
وقوامه على تباين الاسم كما قيل لما انفتح الدور
الاسمي بالتناسل الشرعي والتجلي المتعدد كذلك
انفتح مدد الدور المحمدي بالتناسل الروحاني والشهود
الذاتي الجمعي الاطلاقي وبذلك تواليت الفلك الدوري
المطلق والعارف الربانية وتناقصت الدور
النبوية المبنية على الاقسام بظهور شمس الشريعة وبدور
الاحكام وكذلك تنازلت الحقائق من حقيقة كل باطن
بطن فتعدد ظهور الحقيقة كما ترى ظهر في هذا الدور
بالنيابة منطقا بحكم تعبر نفسها بالحضرة وعلى عمرها
عليهم الصلاة والسلام تابعين لحمد الخاتم الجامع
لجميع المقامات الالهية في تعيناتها البشرية والملكية
وكل بالحقيقة صفة الظهور من حيث الوجود الذاتي
الفياض على امر انتسابه وعوالمه الوجودية والامكانية
فمن ورث الايمان في هذا الدور فهو السيادة فانما
ورثه بالجمعية جمعه وتوحيد وحدته متحققا بالعبودية

فانما

M.T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

تابعا لحقيقة كلما قامت به جميع الامم من سر الربوبية
في العبودية بحيث ان توفرت بمادة كل من كان تابعا
فيتجلى عليه فوالتا مستوعبا لكل حقيقة نبوية في كل شخص
من هذه الامة زيادة على الخصوصية التي ثبت بموته
صلى الله عليه وسلم بعد موته فلا يمكن استيعاب
جميع ما تحقق به سيدنا الخاتم اكتسابا ومن هذا السر تحقق
بالوحدانية في عصر الله موخلفيته على العلم وبالله
[illegible] تعالى ان الخليفة المحمدية من سر وجوب الرجوع
اليه في العلوم التي تثبت الكتاب الالهية والصفاتية
جمعا عالم البطون الى عالم الظهور بالتدريج القابل لتفصيل
المظاهر الكونية وتفصيل حقائق الانسانية على غالب
اوصاف سلبية لعقول العالم اثبوتية الوجود لحقائقه
المتوحدة اذ استدار الحقائق من العين المطلقة عن الاطلاق
العارية عن الاوصاف والاسماء انعوت في الحق الذي ظهر
لنفسه بنفسه من غير تقيد باسم يسماه او وصف به يوصف
فلذلك قال شهد الله انه لا اله الا هو فشهد لنفسه لا بما يقيد
على الصفات الثبوتية لعدم الثبات بالشهود ليس لها من التو

اذ لم يكن الله ولا شيء معه [illegible] الاحدية
من ذاته لذاته الى هوية [illegible] بتنوعات متعددة
وخاصية الاحدية سارية في هويات الاعيان المتعددة
كسريان الواحد في مراتب الاعداد من موسى لا هرم وانما
هي تجليات واسماء وهي بتعدد مياتها قابلة
في عدمها بالوجود المطلق الذي لا يتعين كل وصل وحجاب
كل فصل الحق اسمه الرحمن من اسمه الله وفصل الاسم الرحيم من
الرحمن لهذا استغنت الاسماء السنيات وتعددت
الاحدية في الوحدانيات وتجلى كل تلك بطلق الى
نور وجود خاص ظهرت به الهوية واوقعت بربوبية الاحدية
حين عبد الاسم الظاهر في المراتب الكونية بعبادة الاسم
الباطن في المراتب الانسانية وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه فكيف يتجلى الاسم الظاهر عن الوجود باسمه
الباطن وقد انسحب حكمه على الوجود الحق بالقول الفصل
وكيف يظهر الوجود وهو عين الباطن باسمه ومسماه
في مراتب الظهور والثبوت فهو الظاهر لا انه كان
باطنا لانه ما لم يبطن بطن منه وهو الباطن لا انه
كان

كان ظاهرا لانه ما ثم شيء يظهر له فهو الله بالهوية
وصوف كان كل يوم في شأن يحيي ويميت وكل محدث ويدرك
وكل مذ زال الوقت زمانا يعلم بجنود رب الا هو وما
هي الا ذكرى للبشر كل يوم هو في شأن وبالحكمة
الزجب يعني الواحد بالنهاية ما وجد من المظاهر باطنا
كذلك يقول من الرقائق تنوعت الحقائق بالحروف
الجسمانيات والحدود الوهمية فنسبي الواحد
كثيرة والمنطيف خيرة بما تنزل في حكمة الوجود
وترقى في حكمة الوجود لانه الاول والآخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم وقت ظهور الحقائق من
الحقيقة المحمدية المتلبسة بالمظاهر البشرية اخبرت
عن زمان شريعتها وبقاء حقيقتها بيوم الوعود
الذي بينه وبينه حيث قال صلى الله عليه وسلم ان
استقامت امتي فلها يوم وان لم تستقم فلها نصف
يوم فلما جاوزت الرسول علمنا انها استقامت فلله
الحمد وهذا اليوم هو لبنة التمام وخاتمة الايام
من يوم الدنيا الوعود لانه يوم سابع ايام الدنيا

فلذلك اخص صاحبه بيوم الجمعة فلا يوم بعد لا و
حساب وليس بعده الا انتشار الظلمة وارتفاع
الرحمة لبعد الشمس في الاقمار وانعدام النجوم والانوار
وانه لهم الليل يسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم فالشريعة
شمس والحقيقة قمر فالشريعة شمس الشريعة واستقامة
حين استوائها على نقطة مركزها في سماء الاجسام موقفة
الاعمال الى يوم الخميس بظهور سلطان
الشريعة وبعدم ظهور سلطان الحقيقة فمالت
الشمس من عرض الاستواء نحو السلطان المعنوي وزلت
من سماء العمل الى ارض العلم والجدل وتحرك الشرق
من مركزها الاول بدء الحقيقة شرق في ارجاء
سمائها فلا يزال يسمو ويعلو لظهور الحقائق
العرفانية وشهود الطوالع الايمانية كلما زاد نور
الحقيقة نقص من نور الشريعة لان الشريعة محدودة
والحقيقة مطلقة غير مقيدة فسلطان الشريعة عند
استواء شمسها وبذلك يظهر سلطانها عزها وتنعم

الظلال

الظلال عند الزوال ويعم الانوار كل متحرك وثابت
ويتدرج الظل في التطاول فيتجدد الليل والتطاول
ويلحق الوجود بالعدم لو يعدم الحدوث بوجود القدم
فاذا تراءت بما بطه والمغرب طالعها ورابطه ولا بطا
يظهر في الغور باحتجبه بنور كرياء شلبية وتسابقه
رحمته ان تطالعني الحجب وتبدو في سنته وكرمت
الظلال الى الشموس وانه رجت الانوار في الطور وذلك
عند الخروج من اليوم وهي الساعة التي تحن والحالة
التي تحن عليها [illegible] اعتراب
الاثر الذي يوجد [illegible] الاخروية وزادني البيان
في عسكر الظلمة والظلال وقبض العلوم وقبض
الظلال فالتحقت بهذا اليوم الصحيح حاله ولا يرتفع
في تحليل الحلال الحلال [illegible] عليه
عليه السلام وتجلى بكوت ظهور الانبياء بهذا اليوم
وقد قرب آن ظهور [illegible] مع علمنا بانه لا يظهر
حتى تملأ الارض ظلما وجورا كما ملئت قسطا وعدلا وقد
وجد الظلم والجور في زماننا وحوالينا الامن نشاء الله

وكفرون بالدعاوي في خصومتنا بغير حق وخرجوا بنوم
ادعوا من الخالق الا غير الحق كانهم حمر مستنفرة فرت من
قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل
لا يخافون الاخرة وكيف يخاف من همت ادناه وعمت عيناه
بكحول الشيطان وغاوي الحرمان حتى صار لا يسمع
قول الحق على لسان الرسول الحق قل هذه سبيلي ادعو الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
يدعي الوصول من نوع عبوديته مقصوله وما
خلقت الجن والانس الا ليعبدون وكيف يدعي الاتصال
من هو عن الحقيقة في انفصال ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون جعلنا الله واياكم
ممن استقام واقام وتمسك بالكتاب والسنة وقام
وعمل لاخرته ودنياه مع مراقبته لله في سر ونجواه
وجعلنا ممن هو لعباد الله نافع ولنفسه وهواه قامع
وان لا يفضحنا في الدنيا بظنوننا ودعوانا ولا في الاخرة بشك
استارنا وما انطوت عليه ظواهرنا وبواطننا وان

يجعلنا

M. T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

يجعلنا مسلمين لقضائه مفوضين مستسلمين لحكمه وامضائه
شاكرين لنعمائه صابرين على بلائه خائفين من نقمائه
محبين لاحيائه واثابته ورزقنا حسن الاتباع لشريعته وسنته
والغوص عن لطائفه فنعلم الاخرة وانه يختم بخير سابقتنا ولا
واذا نادى اخرانا بدعاء اظهر على لسان الولي ولله الحمد
دائما ابدا وصلى الله على السيد الاكبر والنور الاوفى والحبيب
المحبوب والرب المربوب سيدنا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين مولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله
عنه بدا انتقلت من خط الجمل الشيخ افضل الدين الاحدي وهو
لسان غريب مفرح بلوغ منتهى العرفان واظن ان غالب
مشايخ العصر لا يصلح ان يكون تلميذا له لان شرط التلميذ
ان يفهم كلام شيخه وما اعرف الان احدا منهم
ان يفهم هذا الكلام رحمه الله تعالى
ما اسعده وجمعنا عليه في دار الكرامة
امين امين والحمد لله
رب العالمين

وان بيت لنا الزرع وبدر
لنا الضرع وينزل علينا من
بركات السماء والارض انه هو
المنعم الجواد الرؤف الرحيم وله
الحمد والشكر الا بالله العلي
العظيم

M. ACADEMIA'
KÖNYVTARA

Arab 0.6.

M. T. AKADÉMIA KÖNYVTÁRA

Arab. O.
6

Arab. O.
6

Arab. O
6

cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18
C M Y K
GREY SCALE 20 STEPS
R G B
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19